



**تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة
الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء
قيم التواصل الحضاري**

إعداد

د/ رانية ناصر حامد الراددي

أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس
وتقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة طيبة

تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم التواصل الحضاري

رانية ناصر حامد الرادادي.

أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة طيبة.

البريد الإلكتروني: RRADDADI@taibahu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة، تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في ضوء قيم التواصل الحضاري، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، واعتمدت على استمارة تحليل المحتوى كأداة لها، وتضمنت عينتها مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي للفصول الدراسية الثلاث، وأشارت النتائج لما يلي: ظهور إجمالي قيم التواصل الحضاري وفق قيمها الرئيسة الأربعة (الحوار، قبول الآخر، التسامح مع الآخر، التعايش مع الآخر) بتكرار (٧٨١)، وقد ظهرت القيم الأربعة على الترتيب التالي: في المرتبة الأولى قيمة التعايش مع الآخر بتكرار (٢٤٩)، بنسبة مئوية (٣١,٨٨)٪، وفي المرتبة الثانية قيمة التسامح مع الآخر بتكرار (١٩٢)، بنسبة مئوية (٢٤,٥٨)٪، وفي المرتبة الثالثة قيمة قبول الآخر بتكرار (١٧٦)، بنسبة مئوية (٢٢,٥٤)٪، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة قيمة الحوار بتكرار (١٦٤)، بنسبة مئوية (٢١)٪، أن درجة تضمين قيم التواصل الحضاري في الفصول الدراسي جاءت بالترتيب التالي: الفصل الدراسي الأول بتكرار (٣٠٨)، بنسبة مئوية (٣٩,٤٤)٪، ثم الفصل الدراسي الثاني بتكرار (٢٦٤)، بنسبة مئوية (٣٣,٨٠)٪، ثم الفصل الدراسي الثالث بتكرار (٢٠٩)، بنسبة مئوية (٢٦,٧٦)٪، أن أعلى الفصول تضمينا لقيم التواصل الحضاري على الترتيب الصف الرابع بتكرار (٣١١)، بنسبة مئوية (٣٩,٨٢)٪، وفي المرتبة الثانية الصف السادس بتكرار (٢٧٦)، بنسبة مئوية (٣٥,٣٤)٪، وفي المرتبة الثالثة الصف الخامس بتكرار (١٩٤)، بنسبة مئوية (٢٤,٨٤)٪، كما أشارت النتائج لوجود فروق في مدى تضمين كتب المرحلة الابتدائية لقيم التواصل الحضاري لصالح كتب الصف الرابع يليها كتب الصف السادس ثم كتب الصف الخامس، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها: ضرورة العمل على التعمق في تضمين قيم التواصل الحضاري بمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية بتشكيل لجنة من الخبراء تعمل على تحقق هذا الأمر، التوسع في الأنشطة الطلابية المرتبطة بمناهج الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بتدريب وتوعية التلاميذ بقيم التواصل الحضاري والتدريب على ممارستها، واقترحت الدراسة بعض الدراسات المستقبلية منها: تصور مقترح لتعميق تضمين قيم التواصل الحضاري بمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، قيم التواصل الحضاري اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومدى تمكنهم منها "دراسة ميدانية".

الكلمات المفتاحية: التقويم، قيم التواصل الحضاري، مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، المرحلة الابتدائية.



Evaluation of Social Studies and National Education Curricula for the Primary Stage in Saudi Arabia in Light of Civilizational Communication Values

Rania Nasser Hamid Al-Raddadi

Associate Professor, Department of Curriculum, Teaching Methods,
and Educational Technology, College of Education, Taibah University

Email: RRADDADI@taibahu.edu.sa

Abstract:

This study aimed to evaluate the social studies and national education curricula for the primary stage in Saudi Arabia in light of civilizational communication values. To achieve this objective, the study employed a descriptive analytical methodology and utilized a content analysis form as its primary tool. The study sample comprised the social studies and national education curricula for the fourth, fifth, and sixth grades across all three academic terms. The results indicated the presence of civilizational communication values represented by four main components: dialogue, acceptance of others, tolerance, and coexistence. The total frequency of these values was 781 occurrences, distributed as follows: coexistence ranked first with 249 occurrences (31.88%), followed by tolerance with 192 occurrences (24.58%), acceptance of others with 176 occurrences (22.54%), and dialogue with 164 occurrences (21%). In terms of the inclusion of civilizational communication values across the academic terms, the first term ranked highest with 308 occurrences (39.44%), followed by the second term with 264 occurrences (33.80%), and the third term with 209 occurrences (26.76%). Regarding grade levels, the fourth grade exhibited the highest inclusion of these values with 311 occurrences (39.82%), followed by the sixth grade with 276 occurrences (35.34%), and the fifth grade with 194 occurrences (24.84%). The findings also revealed significant differences in the extent to which the primary curricula included civilizational communication values, favoring fourth-grade textbooks, followed by sixth-grade textbooks, and then fifth-grade textbooks. Based on these results, the study recommended enhancing the inclusion of civilizational communication values in the social studies and national education curricula for the primary stage by forming expert committees dedicated to this task. It also emphasized expanding student activities related to social studies curricula to train and raise students' awareness of these values and encourage their practical application. The study further proposed future research, including a suggested framework for deepening the inclusion of civilizational communication values in the social studies and national education curricula for the primary stage in Saudi Arabia, as well as field studies to examine the essential civilizational communication values for primary students and their level of mastery.

Keywords: Evaluation, Civilizational Communication Values, Social Studies and National Education Curricula, Primary Stage.

مقدمة:

لقد عرفت المجتمعات البشرية عدة تطورات وتحولات مجتمعية كان أبرزها التطور الحاصل في المجتمعات المعاصرة بفعل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي غيرت تقريباً كل نواحي الحياة على اختلافها، وأجبرتها على التعامل معه كواقع لا بد منه؛ وبذلك وضعت المجتمع أمام مرحلة جديدة من مراحل التطور الإنساني.

ولقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع، ولذلك زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالهوية الوطنية والتربية للمواطنة ومفاهيم الانتماء للوطن، وأخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي، وخاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي اتسم باختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح (علي، ٢٠١٣).

وقد شكل الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية تهديداً للهوية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيماً اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبياً، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية (الزيودي، ٢٠١٦، ٢٠٧).

وفي هذا السياق، قد فرض التطور العلمي والتكنولوجي المتلاحق والمتصاعد تغييراً وتبدلاً في ثقافة المجتمع - لاسيما الطريقة التي يعيش بها الإنسان في شتى أنحاء العالم، ودخلت أنماط سلوك الناس ضمن هذا التغيير، وحتال طرق والوسائل التي يعبرون بها عن أفكارهم ووجهات نظرهم والدفاع عن مصالحهم سوف تتغير تناغماً مع هذا التطور، حيث طرحت مسألة الثورة العلمية والتكنولوجية تجلياتها على المجالات كافة بشكل جعلها أكثر ملائمة ومعايشة بتحولها من الطور النظري إلى الطور العلمي، الذي شكل وبحق فرصة هامة في تطور الفكر الإنساني والحياة المعاصرة، وفتحت آفاقاً رحبة أمام مستقبل التطور الإنساني (الدهشان، ٢٠١٤، ٥٣).

ولقد انعكس تسارع الأحداث محلياً وإقليمياً انعكس بشكل أو بآخر على مفهوم الهوية ومستقبل الوحدة الوطنية والعيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد، كما لوحظ من تعدد وتخريب للممتلكات العامة والخاصة، واستخفاف ببعض القيم الوطنية التي تربي عليها أبناء المجتمع عقوداً طويلة، ولذلك كان لزاماً على المهتمين والمختصين بحث هذه الظواهر ومحاولة علاجها كل من موقعه ومجال تخصصه. فالأسرة لها دورها، والمسجد له دوره، والمدرسة لها دورها، ووسائل الإعلام لها دورها. ولما للمناهج الدراسية بصفة عامة من أهمية في غرس وتكوين قيم المواطنة لدى الطلاب (علي، ٢٠٢١، ٢٠٣).

وفي ضوء تسارع الأحداث وتقارب الأفراد والجماعات باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبح التواصل الحضاري ضرورة ملحة مما يتطلب ضرورة التوعية به وبضوابطه ومتطلباته.

وإذا كان لكل أمة من الأمم إسهاماتها الكبيرة في إثراء التنوع الثقافي عبر العصور، وكانت كل أمة مكملتها لغيرها، وكل تراث حضاري مهما كان تنوعه أو اختلافه فهو ناشئ بفعل التأثير والتأثر، ويقع تحت مضمون الأخذ والعطاء، فإن التقارب بين الشعوب يساعد على فتح المجال واسعاً أمام تفاهم المجتمعات، ويؤدي إلى تقارب الثقافات وتلاقح الحضارات، فالتفاعل والتلاقح

بين الشعوب هما المعبر للتقدم والرقى، والمؤدى إلى التواصل والتآلف، والإنسان على اختلاف ألوانه وانتماءاته العرقية والدينية واللغوية والثقافية، وكل فرد من أفراد الإنسانية في حاجة دائمة إلى التواصل والتفاعل مع غيره (درويش، ٢٠١٠، ٣٢).

وفي هذا السياق يرى التربويون، على حتمية التواصل والتفاعل بين الحضارات لعدة اعتبارات منها: صعوبة إمكانية العزلة الحضارية في ظل التطور الهائل في تقنيات الاتصال الحديثة، وحيث إن الانغلاق والعزلة الحضارية لا بد أن يؤديا إلى الذبول والاضمحلال الحضاري (عمارة، ٢٠٠٤، ٨٧).

وتمثل قضية التعامل مع الثقافات الوافدة والبعث المباشر من القضايا المثيرة للجدل والخلاف لا تتفق الآراء بشأنها بل تتباين في شدتها، وبرغم هذا التباين إلا أن هناك تأكيداً على أهميتها وخطورتها وليس أدل على ذلك من أن البعض ينظر إليها على أنها نوع من الاختراق قد يشكل نوعاً من الغزو الثقافي، ومع أن مستويات التعليم تؤثر على عملية بناء الشخصية وتحديد خصائص الهوية الثقافية ودرجة نقائها، فمن خلال التعليم ترتفع درجة وحجم العلاقات مع الثقافات الأخرى وتتحدد طبيعة، وقد يؤدي هذا التأثير إلى أخطار كثيرة تهدد سلامة الثقافة وسلامة تماسك المجتمع من غزو ثقافي إلى استلاب ثقافي (مزيبو، ٢٠٢٠، ١٩٣).

ونظراً لما يتضمنه الواقع من متغيرات فقد أصبح التواصل الحضاري ضرورة ملحة لتجنب العالم أخطار الحروب والعداء والكراهية، حيث يعيش عالمنا المعاصر مظاهر من الصراعات تبدو في صور عديدة منها: الغزو العسكري والفكري واستغلال ثروات بعض الدول، ومحاولة تهميش الثقافات الأخرى من قبل الدول المهيمنة، وممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية، مما يؤدي إلى زيادة مشاعر الكراهية بين شعوب العالم، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود في البحث عن حلول ترسخ ثقافة التعايش السلمي الذي أقرته جميع الديانات السماوية، وذلك يبرز أهمية دور المؤسسات التعليمية عموماً والجامعة خصوصاً في تعزيز قيم التفاعل بين الحضارات، مما يسهم في تحقيق أمن واستقرار عالمنا المعاصر، وكلاهما ضروري لتحقيق التنمية التي يستهدفها العالم اجمع بأشكالها المختلفة (الشيخ، ٢٠٠٥، ٢٠٧).

ولذا اهتمت المنظمات والمؤسسات المختلفة بموضوع العلاقة والتفاعل بين الحضارات، فأنشأت الكيانات والوحدات لمتابعة وتعزيز التواصل والتفاعل الحضاري، وعقدت المؤتمرات للتعامل مع الموضوع، ومن أمثلة ذلك مؤتمر اليونسكو للحوار بين الحضارات ٢٠٠٣م في الهند، والممنتدى الإقليمي لحوار الحضارات ٢٠٠٣م في مقدونيا، ومؤتمر الرباط بشأن تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال العمل المستدام والملموس ٢٠٠٥م في المغرب وغيرها الكثير من المؤتمرات والندوات التي نادت بأهمية التفاعل بين الحضارات، وكذلك عقدت رابطة العالم الإسلامي مؤتمر مكة المكرمة الخامس بعنوان الحوار الحضاري والثقافي: أهدافه ومجالاته، في الفترة ١٥-١٧ يناير ٢٠٠٥م، وعقدت مكتبة الاسكندرية بالتعاون مع مركز الأزهر للحوار الحضاري ومركز الدراسات الحضارية وحوار الثقافات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة مؤتمراً في الثامن من مايو ٢٠١١م بعنوان تحالف الحضارات، ولازالت المؤتمرات واللقاءات والمناشط والفاعليات تعقد في كل مكان تعزيزاً لأهمية التفاعل البناء بين أبناء الحضارات المختلفة (محمد، ٢٠١٣، ٨، ٩).

وتعد الغاية الأسمى للتربية هي إعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً، يُسهم في بناء وطنه، يفهم واقعه، ويسعى لخدمة وطنه بالأفعال وليس فقط بالأقوال، يتحلى بالإيجابية ويتعد عن السلبية واللامبالاة، يتصف بالمرونة ويتجنب الجمود أو الانغلاق الفكري الذي ربما يؤدي إلى الانحراف السلوكي أو التطرف الفكري. وما أحوج المجتمع الآن، في ظل الانفتاح الثقافي غير المحدود، إلى التماسك الاجتماعي والالتقاء على الثوابت والقيم الوطنية المشتركة، وغرس قيم الولاء للوطن وتعزيز الانتماء له (علي، ٢٠٢١). ولذا يقع على المناهج الدراسية عبء كبير في تعزيز مفاهيم التواصل الحضاري لدى المتعلمين والانفتاح الواعي على الآخر والتواصل الإيجابي معه.

وبناء على ما سبق تؤدي التربية دوراً مهماً في التأهيل والإعداد للتكيف مع التغيرات الثقافية والمجتمعية المعاصرة عالمياً ومحلياً، خاصة فيما يتعلق بالتواصل الحضاري وما يتضمنه من قيم.

ولذا أصبح من الضروري إعادة توجيه المناهج الدراسية نحو تحقيق قيم التواصل الحضاري، ذلك من خلال تضمين هذه القيم في الكتب بداية من أهدافها التي يجب أن تؤكد على إعداد الأفراد القادرين على التواصل الحضاري الإيجابي مع الآخرين، مروراً بمحتواها الذي ينبغي أن يتضمن كل القضايا الخاصة بالتواصل الحضاري وما يرتبط به من قيم، واستراتيجيات تدريسها التي ينبغي أن تتعدد وتشجع التلاميذ على قيم التواصل الحضاري، وانتهاءً بأساليب تقويمها التي ينبغي أن تكون مستمرة وصادقة وموضوعية. (عبد القوي، ٢٠١٤، ٤).

وتعد المناهج المدرسية أساس المنظومة التعليمية؛ كما تعد الوسيلة اللازمة لترجمة الأهداف إلى مواقف وخبرات سلوكية يتفاعل معها الطلاب فيتعلمون من نتائجها، كما تحتل المناهج الدراسية مكانة بالغة في المنظومة التربوية والتعليمية في جميع المراحل الدراسية؛ فلا جدوى من أي فكر تربوي مهما بلغ من تقدمه وسُمو أهدافه بدون ترجمة هذا الفكر في شكل منهج دراسي؛ ولا يقتصر اعتبار المنهج بأنه جزء من المنظومة التعليمية فحسب؛ بل يُعتبر جزء من منظومة المجتمع الإنساني ككل، وهذا يعني أن المنهج نظام مفتوح يؤثر ويتأثر؛ يأخذ ويُعطي من بيئته، فالمنهج - بمكوناته المختلفة - يتشكل في ضوء مُدخلات المنظومة الكبرى، ومُخرجاته تُؤثر على جميع مكوناتها (الربيعي، ٢٠١٣، ٢٠).

وتمثل المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة مجموعة من الخبرات والمواقف التعليمية التي تغطي جوانب المعرفة الإنسانية كلها، ويشكل الكتاب المدرسي محوراً أساسياً في دعائم العملية التعليمية، ولكي يتحقق المطلوب منه ويصبح وسيلة فعالة لتنشئة الأجيال الصاعدة بأسلوب تربوي، يلتزم بأهداف التربية وطرقها وأساليبها، وينبغي أن يتم إعداده وتأليفه في إطار رؤية واضحة للأهداف التربوية المرجوة مسخراً جوانبها ومقوماتها ومواصفاتها العالمية التربوية والفنية والجمالية لتنمية الفكر الإنساني (عبابنة، ٢٠١٥).

وتأتي أهمية المناهج الدراسية وخاصة بالدول العربية في أنها تمثل محور العملية التعليمية والتي تتمثل في المعلم والطالب والأنشطة والتقويم وأولياء الأمور وغيرهم، حيث يقتصر شرح المعلم على محتوى الكتاب المدرسي، ومذاكرة الطالب واطلاعه، وأن يكون التقويم من داخل الكتاب ومن بين صفحاته؛ الأمر الذي أعطى للكتاب المدرسي أهمية بالغة في المنهج التقليدي الذي ما زال يُمارس ويُطبق في معظم الدول العربية.

ويعد منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية من أهم المناهج التي يعتمد عليها في تنمية القيم الاجتماعية وفي مقدمتها قيم التواصل الحضاري للطلاب، حيث تساعدهم في زيادة الإدراك نحو الاتجاهات والقيم والمبادئ التي تجعلهم يدركون كيفية التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخر.

ولذا فمن الضروري أن تسهم الدراسات الاجتماعية والوطنية في بناء المواطن الصالح القادر على مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية، والأخطار التي تواجهها أمتنا العربية والإسلامية، فالدراسات الاجتماعية والوطنية بدورها تتناول دراسة الإنسان بشكل مميز، فالخصوصية التي تنفرد بها الدراسات الاجتماعية لها مكانة خاصة عن بقية المناهج الدراسية الأخرى، نظراً لاهتمامها بدراسة الإنسان وعلاقته بأخيه الإنسان من جهة ودراسة الإنسان وعلاقته ببيئته الاجتماعية من جهة ثانية، ودراسة الإنسان وعلاقته ببيئته الطبيعية من جهة ثالثة (طلافة، ٢٠١٠، ١٥).

كما تنمي الدراسات الاجتماعية السلوك الاجتماعي بين أفراد المجتمع بشكل صحيح وتنشر بينهم روح التعاون كالفريق الواحد وتقوم بإعداد مواطن واعي ومهتم ومتحمل للمسؤولية ولديه إطار مرجعي وخلفية جيدة لتقرير ما هو صحيح وما هو خطأ، ويكون على دراية تامة بحقوقه وواجباته، ولديه القدرة للاعتماد على النفس، ويكون على علم بكيفية التعرف على القضايا وتحليلها، ويتروى في إصدار الأحكام (أبودية، ٢٠١١، ٢٧). وتتميز مناهج الدراسات الاجتماعية بطبيعة اجتماعية وتسهم بما لها من إمكانات متعددة في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراداً نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الخاصة والبيئات الحضارية المختلفة، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي وهو بحاجة إلى الآخرين في مختلف جوانب الحياة، وهذه الحاجة تأتي من خلال ارتباطه بالأسرة، والأصدقاء، والقبيلة، والمجتمع (الصبحين وجويفل، ٢٠١٦، ١٣٤).

وبناء على ما سبق ترى الباحثة ضرورة العمل على تعزيز قيم التواصل الحضاري باعتبار ذلك متطلباً رئيسياً لتحقيق التوافق والتكيف مع متغيرات العصر ومستجداته المحلية والعالمية، وترى أن للتربية دوراً مهماً في ذلك خاصة من خلال المناهج الدراسية، مما يتطلب أن تكون هذه المناهج مؤدية لدورها الإيجابي نحو تعزيز قيم التواصل الحضاري لدى مختلف الفئات والمراحل العمرية، ولذا تأتي هذه الدراسة من أجل تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم التواصل الحضاري.

مشكلة الدراسة:

يتطلب الواقع الراهن هوية ثقافية منفتحة على الآخر تتعايش معه وتقبل التجديد، دون أن تنجرف أو تقتلع من جذورها، أو تذوب في الآخر؛ ذلك أن طبيعة المجتمعات الراهنة تجعل تكوينها متداخلاً بين المحلي والكوكبي، فنحن جزء من هذا العالم نعيش فيه ونتعايش معه مع الاحتفاظ بقيمتنا الأصيلة والاستفادة من منتجات الحضارات الأخرى بما يقوي ثقافتنا ويجذر هويتنا ويساهم في تجديد حياتنا وتطويره (بلغيث، ٢٠١١، ٣٥٢).

وقد يؤدي التفاعل الثقافي إلى قوة ونمو الهوية، وقد يؤدي إلى ضعف واضمحلال للهوية الثقافية، كذلك في التفاعل يتضمن التأثير والتأثر أي الفعل والانفعال، والهدف المحوري للجانب

السلبى من التفاعل الثقافي هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربية وبين عناصر بناء ذاتها وذلك يجعلها في حالة دائمة من الاغتراب كما نجد أيضاً عملية تشويه صورة الإسلام وصورة العرب والمسلمين وعملية هدم اللغة العربية وإحلال العامية محلها بجانب اللغات الأجنبية (مزيو، ٢٠٢٠، ١٩٥)، فالسماوات المفتوحة الآن بسبب الثورة المعلوماتية هي الإثبات الحقيقي على أن كل شعب له خصوصيته الشديدة، ومساحات رهيبه وشاسعة من الاختلافات كلما تعرف على الغير، أو "الأخر" (فتح الله، ٢٠٠٤، ٢٢).

إن الواقع الذي فرضته الثورة الرقمية جعل من الضروري البحث عن طرق فعالة لتحقيق التواصل الحضاري خصاصة لدى الشباب الذي يشترك في تشكيل الثقافة الأم عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية وثقافة المجتمع الافتراضي عبر الوسائل الرقمية، على اعتبار الانترنت المتغير المستقل الذي يؤثر في بناء ثقافة الشباب وهويتهم (مدكور، ٢٠٢٢).

ومن هنا يتضح أن للتربية دوراً رئيساً في المعترك الثقافي، فالتربية واحدة من روافد الثقافة الرئيسية، وهى لا تعمل في فراغ بل تستمد دورها من فلسفة وأهداف المجتمع، وبذلك تصبح المؤسسات التربوية المتعددة مسئولة عن إعداد المواطن بما يتواءم مع متطلبات المرحلة الحالية والمقبلة بحيث يركز هذا الإعداد على إبراز الخصوصية الثقافية، كرد فعل لمواجهة تحديات العولمة، ومن ثم ضرورة الحفاظ على الهوية الذاتية وتأكيد قيم الانتماء والولاء الوطني، وبهذا تحيا وتقوى الأفكار والسلوكيات الإسلامية الهادفة البناء التي تصقل الشخصية وتسمو بها، كاحترام الوقت والتعاون والعفة، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتقبل الآخر... لتحل محل كثير من العادات والتصرفات والأفكار والتقاليد غير الهادفة بل والمدمرة أحياناً، كالتسليية غير الموجبة، وضياح الوقت، والتلفظ بألفاظ خارجة عن الذوق الإسلامي الأصيل، والتطرف الفكري، والتعصب للرأي، وعدم قبول الآخر... إلخ (شادي، ٢٠١٨، ٤٩٠).

وفي المملكة العربية السعودية أكدت وزارة التعليم (وزارة التعليم، ٢٠٢٠) أن تدني جودة المناهج من التحديات التي تواجه التعليم في مسيرته لتحقيق برنامج التحول الوطني أهم برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، كما كشفت بعض الدراسات مثل دراسة المرشد (٢٠١٦) ودراسة حكيم (٢٠١٨) أن هناك مشكلات في تناول مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لقضايا التنمية المستدامة والتواصل الحضاري ومعايير رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكذلك أشارت دراسة الحربي (٢٠٢١) إلى أن درجة ملائمة تلك المناهج للتحويلات الاجتماعية والاقتصادية المتضمنة برؤية المملكة ٢٠٣٠ كانت متوسطة، وأوصت دراسة الحازمي (٢٠٢٠) إلى توجيه أنظار مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لمراعاة تطبيق متطلبات التواصل الحضاري والتنمية المستدامة في المناهج الدراسية كأحد الاتجاهات المعاصرة للمناهج ومسايرة رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في أنه بالرغم من أهمية قيم التواصل الحضاري والحاجة لغرسها وتعزيز الوعي بها لدى مختلف الفئات العمرية وذلك من خلال العديد من الطرق والوسائل التي من بينها كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، فإن الواقع يشير لضعف امتلاك هذه القيم لدى بعض الفئات العمرية من جهة وضعف عناية مناهج الدراسات الاجتماعية بها من جهة أخرى، مما يبرز الحاجة لتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية في ضوء قيم التواصل الحضاري، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى تضمين قيم التواصل الحضاري في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية؟ وتفرعت عنه الأسئلة الآتية:

١. ما مدى تضمين قيمة الحوار في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية؟
٢. ما مدى تضمين قيمة قبول الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية؟
٣. ما مدى تضمين قيمة التسامح في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية؟
٤. ما مدى تضمين قيمة التعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تضمين قيم التواصل الحضاري في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي (الصف الرابع الابتدائي، الصف الخامس الابتدائي، الصف السادس الابتدائي)؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية في ضوء قيم التواصل الحضاري وذلك من خلال الوقوف على مدى تضمينها لهذه القيم، وتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. الوقوف على مدى تضمين قيمة الحوار في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية.
٢. الكشف عن مدى تضمين قيمة قبول الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية.
٣. تحديد مدى تضمين قيمة التسامح في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية.
٤. بيان مدى تضمين قيمة التعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية.
٥. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تضمين قيم التواصل الحضاري في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي (الصف الرابع الابتدائي، الصف الخامس الابتدائي، الصف السادس الابتدائي).

أهمية الدراسة:

١. أهمية قيم التواصل الحضاري والحاجة لتعزيزها لدى مختلف الفئات العمرية.
٢. أهمية مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية وما يناط بها من مهام منها تعزيز قيم المواطنة والانتماء وقيم التواصل الحضاري لدى المتعلمين.
٣. إثراء الأدب التربوي حول قيم التواصل الحضاري.
٤. أهمية الفئة العمرية التي ترتبط بها وهم أطفال المرحلة الابتدائية الشريحة، فهي أكثر الفئات والشرائح المجتمعية تعرضاً للتغيير، بل إنها أقوى عوامل التغيير الثقافي، لما يحملونهم من رؤى وأفكار وتصورات مختلفة ساهمت فيه وبقوة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة " التكنولوجيا الرقمية.
٥. إفادة المسؤولين عن تخطيط وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية بما تسفر عنه من نتائج تكشف واقع تضمينها لقيم التواصل الحضاري ومن ثم العمل على تعزيزه.
٦. إفادة معلمي المرحلة الابتدائية بما تسفر عنه من نتائج قد يترتب عليها تطوير ممارساتهم التدريسية بما يعزز قيم التواصل الحضاري لدى تلامذتهم.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: قيم التواصل الحضاري المتمثلة في (الحوار/ قبول الآخر/ التسامح/ التعايش مع الآخر) ومدى تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف الرابع والخامس والسادس للمرحلة الابتدائية.
٢. الحدود الزمانية: الكتب المطبوعة في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية طبعة ١٤٤٥هـ-١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.
٣. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

١. مفهوم التقويم:

يعرف التقويم: "جمع المعلومات الوصفية أو الكمية عن المنهج وتحليلها، بهدف تحديد مدى فاعلية واتخاذ قرار خاص بتطوير المنهج بصفة مستمرة" (اللقاني، ٢٠١٣، ٣٢٩).

ويعرف إجرائياً بأنه إصدار حكم على مدى تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف (الرابع والخامس والسادس) في المرحلة الابتدائية لقيم التواصل الحضاري المتضمن في الأداة المعدة لذلك في الدراسة الحالية.

٢. مفهوم المنهج:

كلمة منهج تعني المحتوى، والأنشطة التعليمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم من خلال الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية، وتعني كافة الأهداف المتوخاة من تعلم هذا المحتوى، فلا المدارس والمتعلم والظروف المحيطة بها وما يجري من عمليات وأساليب تقويمية،

لذلك فإن المنهج وثيقة مكتوبة تجسد مجمل المعارف والخبرات التي يستعملها المتعلمين بتخطيط المدرسة وتحت إشرافها ويتكون بصورة متكاملة من الأهداف التربوية والمعرفة الأكاديمية الدراسية وأنشطة التعلم فضلا عن التقييم (المسعودي وآخرون، ٢٠١٥، ٢٦). فالمفهوم الحديث للمنهج الدراسي: هو مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى المتعلمين داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر، وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا (يونس، ٢٠١٧، ١٧).

ويقصد به في الدراسة الحالية هو مجموع الخبرات والمعارف والمهارات والقيما المتضمنة في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

٣. قيم التواصل الحضاري:

تعرف بأنها التواصل الإنساني وتبادل المنافع بين الأمم للاستفادة من المعطيات والمعارف النافعة ليتحقق بناء الفرد ونمائه وازدهاره، ازدهاراً صالحاً علمياً، وفكرياً، وخلقياً، واجتماعياً، ونفسياً، واقتصادياً، وعسكرياً، عبر وسائل متعددة يقتضها الموقف التربوي (يوسف، ٢٠١٤، ٣٣).

وتعرف إجرائياً بأنها كل صور التواصل الفكري بمختلف الوسائل بين أبناء المجتمع السعودي ومختلف المجتمعات الأخرى أخذاً وعطاءً وما يترتب على ذلك من أشكال التأثير والتأثر وتتضمن قيم: الحوار، قبول الآخر، التسامح مع الآخر، التعايش مع الآخر، والتي يتماسكها لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية.

٤. المرحلة الابتدائية:

تعرف المرحلة الابتدائية بأنها القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات (وزارة المعارف، ١٤١٦هـ، ١٨).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هي أولى مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ومدتها ست سنوات دراسية، ويلتحق بها الطلاب والطالبات ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦) إلى (٧) سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

يتألف الإطار النظري من محورين هما:

المحور الأول: قيم التواصل الحضاري وتضمينها في المناهج الدراسية

١. مفهوم التواصل الحضاري:

التواصل الحضاري هو كل حوار بين أبناء جميع الحضارات لقيام تعاون وتفاعل مشترك في شؤون الحياة المختلفة، ولتبليغ كل طرف رسالته الحضارية للآخر بالجدال والإقناع والبرهان وفق أصول وأهداف وضوابط لا يمكن المساس بها (رضوان، ٢٣، ٢٠٢٣).

ويُعرف بأنه: تعدد أشكال التواصل والتعاور بين النظم الثقافية والاجتماعية والدينية لمجموعة من الأفراد والمجتمعات بتعدد جنسياتها، بغض النظر عن اللون والعرق والدين واللغة والثقافة (John W, 2012, 116).

ويُعد التواصل الحضاري ضرورة بشرية وسنة كونية لعيش حياة أكثر اكتمالاً، فمن المؤكد أن الإنسان لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخر، فهو باعتباره وحدة إنسانية لا يصبح وحدة اجتماعية إلا بارتباطه وتفاعله مع الآخرين، وإذا كان الإنسان مدنيًا بطبعه، واجتماعيًا بفطرته، فهو يحتاج إلى غيره، كما يحتاج غيره إليه، ومن هنا برزت أهمية التفاعل والتعاور والتجانس باعتبارها أمورًا فطرية تحتمها الطبيعة البشرية والضرورة الإنسانية.

طرق التواصل الحضاري:

التواصل ظاهرة إنسانية عامة، نلتبسها مع وجود الانسان ذاته، ونرى تطورها في التطور الذي يسلكه الانسان في حياته؛ بحيث أصبحت - التواصل والانسان في خطين مترافقين، وفي علاقة تأثير متبادلة. وبدأ التواصل وجها لوجه، ثم تتطور عبر وسائل متعددة حتى وصلنا الى التواصل الإلكتروني من خلال التكنولوجيا الرقمية (ثورة الانترنت، الهواتف الذكية، ومواقع التواصل الاجتماعي)، التي ساهمت في تبسيط عملية التواصل؛ فقد أتاحت للبشر التواصل مع الأصدقاء، أو العائلة، أو فريق العمل عن بعد، وظهرت تطبيقات للتواصل الاجتماعي أتاحت التواصل عبر ملايين الصفحات والمواقع الالكترونية وغرف الدردشة التي يضعها مبتكروها بين يدي من يريد الولوج إليها. مما سهل عملية حضور المؤتمرات، والاجتماعات، والمكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو، وتبادل الصور ومقاطع الفيديو. ومع تحسن سرعة الإنترنت يوما بعد يوم، تم تسهيل انتقال المعلومات والبيانات بسرعة وسهولة حول العالم.

وقد أدى تعاظم تقانة المعلومات والاتصالات إلى انحسار وسائل أخرى للتواصل الإنساني والإطلاع على ثقافات الآخرين وإنتاجهم الفكري والأدبي والعلمي، وتضاءل أثر الكتاب والصحيفة والمجلة المباشر بوجه الإنترنت والتلفاز والفيديو وغيره (جيدنز، ٢٠٠٥، ٥٥٧). وفي اليونان القديمة، جرى الاعتراف بتفوق أهمية التفاعل وجها لوجه على مجرد كلمات مسطورة على صفحة. وقد حذر سقراط قائلا " كل كلمة، بمجرد كتابتها، ستنشر في الأنحاء، بين أولئك الذين يفهمونها وأولئك لا يهتمون بها على حد سواء" (غرينفيلد، ٢٠١٧، ١٤٩).

وفي الوقت الحاضر، توفر الشاشة فرصة للتخلي عن التفاعل بين الأشخاص على نطاق غير مسبق، وفي غضون سنوات قليلة قد تؤدي التقنيات الحديثة إلى إحداث تغيير جذري في الطريقة التي نتواصل بها. وإن التحدث وجها لوجه أو عبر الهاتف لم يعد الطريقة الأكثر شيوعا لتفاعلنا بعضنا مع بعض. وبدلا من ذلك تظهر أشكال أحدث من الاتصالات، والتي لا تتطلب منا أن نتحدث بعضنا إلى بعض، وخاصة بين الفئات العمرية الأصغر سنا.

وفي هذا السياق أشارت نتائج إحدى الدراسات الأجنبية إلى أن الشخص العادي يرسل خمسين رسالة نصية أسبوعيا. كانت نسبة مذهلة بلغت ٩٦% من الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والرابعة والعشرين تستخدم وسائل الاتصالات عبر الرسائل الفورية (غير الشفهية) – البريد الإلكتروني، أو رسالة نصية، أو شبكات التواصل الاجتماعي – بصورة يومية للتواصل مع الأهل والأصدقاء. وفي الوقت نفسه، فقد صار التواصل اللفظي عبر الهاتف أو شخصيا أقل روجا في المقابل، حيث صار ٦٣% يتحدثون وجها لوجه مع الأصدقاء أو العائلة يوميا (غرينفيلد، ٢٠١٧، ١٥٠). وعلى الرغم أن الرقمي قد يفضلون التواصل غير الشفهي من خلال الرسائل النصية أو الرسائل، فقد اتضح أن الدعم العاطفي الذي يمكن أن تقدمه هذه الأشكال من الاتصالات متدنٍ للغاية.

ومع الاستعمال المكثف للحاسوب والانترنت يتطلب الصبر والانقطاع بخلاف القراءة التقليدية التي تتطلب البطء والعزلة والهدوء. ستكون هناك أشياء رقمية جديدة من حيث التقليص في التركيز وشكل جديد متفرد للوصول إلى المعطيات والمعلومات التي تشجع على تفكك المعلومات، وبروز معرفة مفككة. وفي حياتنا اليومية، هناك ما يمكن أن نطلق عليه الذاكرة الجماعية (الحجم الهائل لمصادر المعلومات والمعارف التي أصبحت رهن إشارتنا – على العكس من الذاكرة الاعتيادية التي من أجل أن تعمل يتعين عليها أن تختار وترتب المعلومات (ريفيل، ١٢١، ٢٠١٨-١٢٦). ومن ثم لقد زودت ثورة الاتصالات المواطن العربي بخيارات متعددة لتلقى المعلومات من خلال الهواتف النقالة والحواسيب والانترنت، فضلا عن ذلك، وفي ضوء ما طرح من منتجات ثقافية تحول الى عالم رقمي يحتوى على ثقافة رقمية وبيئة حركية يخلقها مستخدمو الإنترنت ببرامجهم المتنوعة في فضاء الانترنت، حيث يحدث التفاعل السيبري الافتراضي، ويحدث معه تشكل ثقافة جديدة هي الثقافة السيبرية الآلية، بهذا يتجسد الإنسان الرقمي في مجتمعه الآلي الإلكتروني، ذاتا خيالية حقيقية، ومن ثم يتولد لنا مجتمع جديد يتحول فيه الانسان إلى مجرد ذات افتراضية في عالم فضائي واسع ومفتوح (رحومة، ٢٠٠٨، ١٢٩-١٣١).

كما لم تعد الصحيفة المصدر الأوحيد للخبر، بل أصبح الانترنت، فضلا عن أنه أتاح مجالاً أوسع للبحث والمعرفة لكل ما يحدث في العالم لحظة بلحظة. وبذلك أصبحت تكنولوجيا الاتصال الرقمي في متناول أعداد كبيرة من الناس – لاسيما فئات الشباب- الأمر الذي أتاح إمكانية اكتساب معارف إضافية، إذ أن التطور التكنولوجي في مجال الاتصال الرقمي زاد بشكل كبير من فرص تنوع مصادر المعرفة والمعلومات، مثلما أتاح إمكانية الانتفاع الحر من هذه الفرص.

٢. قيم التواصل الحضاري:

للقيم دوراً أساسياً في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم تحدد الفلسفات والأهداف

والعمليات التربوية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى (بن عقيل، ٢٠٢١، ١٢٢).

ويمكن توضيح طبيعة قيم التواصل الحضاري فيما يلي:

أولاً: قيمة الحوار: يعد الحوار أهم قيم التفاعل الحضاري، وللحوار أنواع تتناول الجوانب المختلفة للتفاعل بين الحضارات، أولها: حوار العقل ويرمز للجوانب المعرفية والعقلية، حيث نتحاور لتتعلم ممن يختلفون عنا، ونحاول أن نفهم الطريقة التي يرون العالم بها والأسباب وراء ذلك، ومن ثم ندرك كيف نفهم العالم، ونحدد كيف نتعامل مع أنفسنا ومع الآخرين، وكذلك مع العالم من حولنا، وثانها: حوار الأيدي ويرمز للجوانب الأخلاقية والتعامل مع الآخرين، فنترابط مع الآخرين لنعمل على جعل العالم مكاناً أفضل نعيش فيه معاً، حيث إننا لا نستطيع العيش منعزلين في هذا العالم الكبير، وثالثها: حوار القلب ويرمز للنواحي الوجدانية والجمالية كما يوجد حوار العمل: والذي يعني العمل معاً اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، وذلك من شأنه المساعدة على إرساء علاقات مشتركة على قاعدة المصالح المتداخلة، وحوار النقاش (Lenard, 2006, 62).

والحوار هو أحد الأدوات المهمة التي الذي قد يعمل على تعزيز وتنمية العلاقات الاجتماعية في البيت ومكان العمل والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام وجميع مؤسسات المجتمع، بل إن الحوار هو أحد المحددات الأساسية للرفي والتقدم والتطور في المجتمعات وهو أحد مؤشرات التنمية والتطور في المجتمع (بوهزاع، ٢٠١٤، ٤١٥).

كما أن الحوار أحد الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزال على نفسه وتفتح له قنوات الاتصال والتواصل مع الآخرين مما يسهم في اكتساب مزيد من المعرفة والتقدم والرفي والوعي، ولا شك أنه أيضاً عامل مهم في غرس الثقة بين التلاميذ وتشجيعهم على الاستقلالية وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، بالإضافة إلى أن المعلومات التي يستقيها المتعلم من خلال حواراته تعد أكثر ثباتاً ورسوخاً في ذاكرة المتعلم (المشوحى، ٢٠٠٥، ٢٢٥).

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن الحوار يمثل وسيلة رئيسية لحدوث التواصل بين مختلف أفراد المجتمع ومختلف الأمم والشعوب، ولذا من الأهمية توافر الوعي بضوابطه ومتطلباته ومحاذيره حتى يؤدي دوره الإيجابي ويسهم في تحقيق التواصل الحضاري الإيجابي.

ثانياً: قيمة التعددية وقبول الآخر: حيث نادى التربية الإسلامية بأهمية التفاعل بين الحضارات، وقبول الآخر مؤكداً على احترامه وإعلائه للتنوع البشري، ومنادياً بالتعاون والتعارف بين البشر، فبرسالة الإسلام أقام المسلمون حضارة عالمية باهرة، تأسست عليها ثقافات واسعة النطاق، ولقد امتدت وتعددت علاقات المسلمين بأمم وشعوب شتى، وخالتوا حضارات وثقافات متعددة، وعلمهم الإسلام قبول مبدأ التعدد البشري، وقبول الآخرين مهما تعددت ألوانهم وأجناسهم ولغاتهم (سعيد، ٢٠٠٥، ١٦).

ويعد تقبل الآخر من القيم الرفيعة التي تقوي الروابط بين الناس، وتشيع فهم الألفة والمحبة، ويربي الإسلام أبناءه على تقبل الآخر بالدعوة إلى ممارسة القيم الخلقية جميعها والتي منها العفو والتسامح، قال تعالى "..... وَإِنْ تَعَفُّواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (التغابن: ١٤)، وقال أيضاً "... فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ" (الحجر: ٨٥)، وقد يتوهم البعض أن تقبل الآخر يأتي عن ضعف واستكانة، وهذا توهم خاطئ، فتقبل الآخر ينبع من القوة والمقدرة؛ لأن العفو يكون عند المقدرة، كما قال الله تعالى "وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى"

اللَّهُ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" (الشورى: ٤٠)، ويؤكد ذلك أنه ما من عقوبة تذكر في القرآن الكريم وتتعلق بحقوق العباد إلا ويرافقها مطلب رباني بالصلاح والتسامح لكي تزداد الألفة بين الأفراد ويعم السلام في المجتمع (صبري، ٢٠٠٣، ٦٠١).

ويقصد بتقبل الآخر في الشريعة الإسلامية: قدرة الفرد على تقبل معتقدات الآخرين وآرائهم، وعدم الضيق بالآراء المخالفة لرأيه، ليس فقط في مجال الأمور اليومية، بل حتى في أمور الدين والفكر والسياسة، كما أن تقبل الآخر يقصد به أيضاً التسامح والصفح والعفو عن الغير والإحسان إليه (زقزوق، ٢٠٠٣، ١٦٢)، قال تعالى "قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" (الجاثية: ١٤).

وعرف البعض مفهوم "تقبل الآخر" بأنه: قدرة الفرد على البقاء بدرجة معقولة من التوافق والخلو من الردود الانتقامية من خلال كظم الغيظ، والعفو، والإحسان للمسيء، بحيث يتمكن من التعامل مع الإساءة الموجهة إليه بحكمة، فيمتنع بإرادته عن الانتقام من المسيء، ويعفو عنه عن طيب خاطر دون أن يبقى في داخله أثراً للإساءة، بل ويبادر بالإحسان لمن بدرت منه الإساءة بطرق الإحسان المتعددة، كتقديم العون له (السيد، ٢٠٠٢، ١٦٧).

هذا وللتعليم دور كبير وأهمية بالغة في تعزيز قيم التفاعل بين الحضارات، حيث إن زيادة المعرفة بالثقافات عبر التاريخ الإنساني، وتعميق الإحساس بالطبيعة المعقدة لواقع العالم المعاصر يمكن أن يعمل على تبديد الفكر الزائف اللامعقول وصولاً لمزيد من التفاهم بين الشعوب، وتمثل المؤسسات التعليمية مراكز للإبداع والتجديد، وتعمل على إعداد الأجيال القادمة بما يتناسب مع مستقبلهم، ومن ثم يجب الاعتماد عليها لمواجهة التحديات المفروضة على المجتمعات المختلفة (محمد، ٢٠١٣، ٥١).

كما يعد تزويد المتعلمين بالمعارف والاتجاهات والمهارات الثقافية التي تمكنهم من المشاركة في سيادة الاحترام والتفاهم والتضامن بين الأفراد والجماعات والقوميات العرقية والاجتماعية والثقافية والدينية في المجتمع الذي يعيشون فيه من أهم المبادئ التي تقوم عليها التربية، والتي يمكن أن تسهم في تعزيز قيم التفاعل بين الحضارات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال: - المناهج التعليمية: والتي تسهم في اكتشاف التنوع الثقافي، والوعي بما له من قيم إيجابية، والوعي الناقد اللازم لمجابهة جميع أشكال التفرقة العنصرية، وتزيد من معرفة الطلاب بتراثهم الثقافي، وكذلك زيادة وعيهم بحقوق وواجبات الأفراد والجماعات والقوميات المختلفة تجاه بعضهم البعض، وكذلك فهمهم واحترامهم لكل البشر، وما يخصهم من ثقافات وحضارات وقيم، وطرق المعيشة الخاصة بهم، - أيضاً استخدام طرق تدريس مناسبة، واكتساب المهارات اللازمة للتواصل والتعاون مع الآخرين (محمد، ٢٠١٣، ٥٣).

وبناء على ما سبق يعد التعدد صفة أساسية لأغلب المجتمعات البشرية، سواء كان هذا التعدد في اللغة أو العقيدة أو الثقافة والتاريخ ونحو ذلك، وباعتبار أن هذا التعدد أمر واقع فمن الأهمية التعامل الإيجابي معه من خلال غرس قيم قبول الآخر والتفاعل الإيجابي معه والوعي بحقوقه ومسؤولياته، ويقع على مؤسسات التربية والتعليم الدور الأكبر في تحقيق ذلك.

ثالثاً: قيمة التسامح

يعد التسامح قيمة أخلاقية وسياسية ودينية وقانونية، أساسها المبادئ والقيم الأساسية لحقوق الإنسان، فهو ضرورة حتمية لتحقيق الاستقرار والأمن والتنمية في مصر والأمة العربية (حسين، ٢٠١٥، ١٣٦).

ويعتبر التسامح قيمة كونية عرفتها الشعوب الإنسانية منذ الأزل إذ اتخذت هذه القيمة الإنسانية، أشكالاً وصيغاً مختلفة ومتنوعة من حيث البساطة والتعقيد والامتداد والحضور، وسجلت هذه الأشكال والصيغ حضورها بوجي التنوع الحضاري والثقافي للمجتمعات الإنسانية إذ أن التنوع الثقافي كان دائماً هو الوسيلة لإثراء القيم الإنسانية النبيلة من قبيل قيمة التسامح (الوزير، ٢٠١٥، ١٤٨).

ويعرف التسامح بأنه: "كلمة دارجة تستخدم للإشارة إلى الممارسات الجماعية كانت أم الفردية تقتضي بنبذ التطرف، أو ملاحقة كل من يعتقد، أو يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يوافق عليها المرء (السيقلي، ٢٠١٢، ١٦).

ومن ثم يتضح أن التسامح يشتمل على طائفة من القيم التربوية التي دعا إليها الإسلام كالصبر والصدق والوسطية والمساواة والحوار، وتوضيح ذلك: أن السماح يحتاج إلى قلب يصبر وهو قادر على الإساءة والرد، وما ذلك إلا كرمياً في النفس وسموياً في الروح من شأنه إشاعة روح التسامح والمودة بين الناس، وبالنسبة للصدق فبقدر ما يعم الصدق بين الناس في أقوالهم ومعاملاتهم بقدر ما يهيب المناخ للتسامح والتجاوز عن الأخطاء والهفوات الملازمة لسلوك البشر، وبقدر ما يعم التسامح في المجتمع تعم المحبة والرحمة والألفة والمودة، وبالنسبة للوسطية فتتجلى في معاملة الآخرين على الإيثار والإحسان والتسامح، وترفض بشدة التطرف والعنف والإيذاء، وهي لقاء مع الآخر على قاعدة التعاون والتعارف، قبولاً وعتطاءً، تسامحاً وحواراً، وبالنسبة للمساواة فتقتضي التساوي في الحقوق والواجبات، وعلى الناس المتساوين في الكرامة الإنسانية أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء والتكريم والتسامح، لأننا جميعاً بشر وخطئون، وجميعنا بحاجة إلى التسامح إزاء أخطائنا وهفواتنا، وكما نحب أن يتسامح معنا الناس، يجب أن نعاملهم بتسامح، أما الحوار فضرورية وواجب لا غنى عنه، ولكن الحوار المطلوب ليس ذلك الحوار الذي يهدف إلى مجرد فك الاشتباك بين الآراء والتوجهات المختلفة، إنما الحوار الذي يهدف في الأساس إلى إثراء الفكر، وترسيخ التسامح بين الناس، وذلك بالبحث عن القواسم المشتركة التي تمثل الثوابت للجميع، وتشكل الأساس المتين للتوحد والترابط لبناء المجتمع ومواجهة التحديات (المزين، ٢٠٠٩، ١٠٧).

ويتضمن التسامح الأبعاد التالية:

- التسامح الديني: لا يقتصر مفهوم التسامح الديني على التعايش بين الأديان المختلفة، بمعنى حرية كل ديانة بممارسة الشعائر الدينية الخاصة بها، والتخلي عن التعصب ضد الديانة الأخرى، وإنما يتعدى ذلك إلى تقبل المغايرة والاختلاف في الاجتهاد في فهم الديانة الواحدة أيضاً، وعلى الرغم من تأكيد موالي الأديان على أنها جميعاً تأمر بالخير والحق والصلاح، وتدعو للتأخي والبر والرحمة والإحسان، وتوصي بالأمن والسلم والسلام والتعايش والحوار، إلا أن أصواتاً داخل تلك الأديان تحرض ضد الديانة الأخرى، أو ضد المذهب المغاير داخل الديانة الواحدة، أو الذهاب بعيداً في تفكير المختلف (Bigbam, Melton, 2012, 369).

• التسامح السياسي: يعني الاعتراف بالآخر، سواء كان أقلية أو أكثرية، وبحقه في العمل والترويج لأفكاره السياسية بعيداً عن أي قمع وضغط يمارس ضده. فكلما كانت الثقافة السياسية تقبل مساحة واسعة من التنوع السياسي، كلما ازداد الميل نحو التسامح، وذلك لأن توافر التنوع والتعدد في أنماط السلوك وطرق التفكير يجعل العالم أكثر ثراءً وبالتالي يؤدي إلى زيادة الحرية والتسامح، وكلما ازداد إحساس الفرد بأنه أكثر فاعلية سياسياً كانت اتجاهاته أميل للتسامح، لأن هذه الفاعلية السياسية تؤدي إلى المزيد من المشاركة السياسية والتي تسهم بدورها في تعزيز التسامح (مركز راما للدراسات لحقوق الإنسان، ٢٠١٣).

• التسامح الاجتماعي: يفترض التسامح أن هناك تنوعاً وتعددًا في المجتمع أياً كانت طبيعته، وأن هذا التنوع تتم ترجمته في صورة آراء وأفكار وممارسات مختلفة؛ فالتسامح يعني تحمل وتقبل شيء لا تحبه، ويكون ذلك غالباً من أجل التقدم والتعايش، والانسجام بطريقة أفضل مع الآخرين (عبيدي، ٢٠١٠).

وبناء على ما سبق يتضح أن التسامح مفهوم متعدد الأبعاد، بحيث يشمل مختلف المجالات الحياتية والتعاملات الإنسانية، بحيث يحقق نوعاً من التآلف والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع الواحد وبين المجتمعات فيما بينها.

رابعاً: قيمة التعايش مع الآخر

ظهر مفهوم "التعايش" (أو تم الاتفاق عليه) في أمريكا اللاتينية لتكوين "مثل أعلى" للحياة تتقاسمه جماعات متنوعة تنوعاً شديداً ثقافياً أو اجتماعياً أو سياسياً، حياة مشتركة قابلة للنماء، و"العيش معاً" على نحو مستقر بل وربما على نحو دائم مرغوب في حد ذاته، وليس نتيجة لآثاره فحسب، ويستخدم مصطلح "التعايش" Co-existence في العالم الناطق باللغة الإنجليزية - لوصف أناس يعيشون جنباً إلى جنب في سلام، ولا سيما كنتيجة لاختيار مقصود ومعمد، والواقع أنه ينطوي - كتنقيض للحرب - على دلالة طفيفة تعبر عن التكيف Resignation عند قبول الآخر، ويتحقق التعايش مع الآخر عندما يستطيع أناس مختلفون أن يعيشوا معاً بدون التعرض لمخاطر العنف، مع توقع استغلال أوجه الاختلاف استغلالاً مثمرًا (موكيوس، ٢٠٠٢، ٢٩).

أما عن نظرة الإسلام إلى التعايش مع الآخر فتظهر من خلال النظرة الإسلامية إلى العالم الذي نعيش فيه، فالرؤية الإسلامية العقديّة والفكرية ترى أن الأصل والقاعدة هو التنوع والتمايز والاختلاف، فالواحدية والأحدية فقط للذات الإلهية، وماعدا ذلك يقوم على التعدد والاختلاف، ذلك هو القانون التكويني الذي يسود ويحكم كل عوالم المخلوقات في الإنسان والحيوان والنبات والجماد، وفي الأفكار والفلسفات، وفي الشرائع والملل والديانات، ولقد بدأت الإنسانية أمة - جماعة - واحدة ثم صارت شعوباً وقيائل ليتم بينها التسابق والتدافع والتعارف، قال تعالى "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ.." (البقرة: ٢١٣)، ومع سنة وقانون التعددية في الشعوب والأمم ترى النظرة الإسلامية للعالم: أن الأصل هو تنوع الإنسانية في الألسنة واللغات، ومن ثم في القوميات، وكذلك في الأجناس والألوان، قال تعالى "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ"

أَلَسْتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ" (الروم: ٢٢). ومع التعدد والتنوع في الشعوب والأمم وفي اللغات والقوميات وفي الأجناس والألوان، هناك سنة وقانون التنوع والتميز في الشرائع والملل الدينية وفي المناهج والثقافات والحضارات " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِمَّا جَاءَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ" (المائدة: ٤٨)، " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ " (هود: ١١٨). وفي هذه النظرة الإسلامية للوجود بعوالمه المختلفة القائمة على التنوع والتعدد تربية للشخصية المسلمة على التعايش مع الآخر في ذلك العصر الذي يموج بالصراعات والاضطرابات (عمارة، ٢٠٠١، ١٩١).

لذلك ينبغي لنجاح متطلب التعايش مع الآخر ضرورة التفاعل الثقافي بين الحضارات، فأبي حضارة إنسانية لا يمكنها مواصلة تقدمها إلا إذا تعايشت مع غيرها، فالحضارة هي التي تربي أبناءها على ثقافة التماسك وقبول الآخر، والمجادلة بالحسنى ووسائل الإقناع. فلا حضارة مع التعصب للرأي ورفض التعايش مع الآخر (الخمليش، ٢٠٠٢، ٩٤٣).

وأوضحت الدراسات التي قامت بها رابطة الجامعات الإسلامية بشأن العلاقة التي يجب أن تقوم بين المسلمين والغرب، عن ضرورة إقامة علاقة سوية تقوم على الفهم الكامل له والتعاون والتعامل مع الآخرين من منطلق القدرة والفهم العميق لما لديهم، والأخذ والعطاء في مختلف المجالات وعدم الانغلاق على الذات، كما اتفقت هذه الدراسات على أهمية التواصل والتعايش بين شعوب العالم مع مراعاة الذات الإسلامية، وعدم التفريط في المسائل المرتبطة بعقيدة الإسلام أو شريعته (عبد السلام، ٢٠٠٢، ٤١).

المحور الثاني: مناهج الدراسات الاجتماعية وقيم التواصل الحضاري:

١. مفهوم الدراسات الاجتماعية:

عرّف طلافحة (٢٠١٠، ١٧) الدراسات الاجتماعية بأنها: مجموعة الأفكار والمفاهيم والمبادئ التي تستخلص من ميادين العلوم الاجتماعية بهدف تنمية معرفة وقدرات ومهارات وقيم الطالب لحل مشكلاته الحياتية.

وعرفها السكران (٢٠٠١، ١٩) أنها مجموعة الأفكار والمفاهيم والمبادئ التي تستخلص من ميادين العلوم الاجتماعية بهدف تنمية ومعرفة قدرات المتعلم لتمكينه من مواجهة المواقف الحياتية.

ويرى كل من سعيد، وجاسم (٢٠٠٧، ٢١) أن الدراسات الاجتماعية هي تلك المواد التي تمثل جزءاً من المنهج المدرسي والتي تتناول الإنسان وعلاقته وتفاعلاته مع البيئة المحيطة به في إطار من العلاقات المتبادلة.

وتعتبر الدراسات الاجتماعية والوطنية مجالاً يركز على علاقة الإنسان ببيئته بهدف توعيته بأهمية دوره وإظهار التفاعلات بينه وبين بيئته وتزويده بمهارات التفكير، من أجل مواجهة المشاكل الحياتية والتغلب عليها (David & Vera, 2017, p.9).

فالدراسات الاجتماعية تتميز بطبيعة اجتماعية وتسهم بما لها من إمكانات متعددة في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراداً نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الخاصة والبيئات الحضارية المختلفة.

فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي وهو بحاجة إلى الآخرين في مختلف جوانب الحياة، وهذه الحاجة تأتي من خلال ارتباطه بالأسرة، والأصدقاء، والقبيلة، والمجتمع (الصباحين وجويفل، ٢٠١٦، ١٣٤).

وتضيف الباحثة أن الدراسات الاجتماعية تسهم بشكل مباشر في التوعية بطبيعة المجتمع وما يحيط به، بجانب إسهامها في تحقيق قدر كبير من التوعية بكيفية التفاعل الإيجابي داخل هذه المجتمعات بمختلف أبعادها ومواصفاتها.

٢. أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية:

نظراً إلى أهمية الدراسات الاجتماعية والوطنية فقد تعددت أهداف تدريسها في مراحل التعليم العام ويرجع ذلك إلى طبيعتها، وفيما يلي عرضٌ لأهداف تدريسها التي تتمثل في: دراسة العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وأيضاً علاقة المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى، وتفاعلاته مع البيئة والمشكلات التي نتجت عن تلك التفاعلات وأيضاً تهدف إلى دراسة علاقة المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى (عدوان، ٢٠٠٩، ١٣).

وتهدف الدراسات الاجتماعية والوطنية إلى تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم وكيفية تطبيقها في الحياة، من خلال المعلومات التي يحصل عليها للمساهمة في بناء المستقبل ليصبحوا مواطنين منتجين (الزيات وقطاوي، ٢٠١٤، ٢٠).

كما تهدف الدراسات الاجتماعية إلى تنمية مهارات جمع، وتنظيم، وتفسير، وربط المعلومات، ومعالجتها، والتوصل إلى استنتاجات، وإيجاد بدائل لحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية في إعداد المتعلمين لتحديد المشكلات التي يواجهها المجتمع وفهمها وإيجاد الحلول لها (عدوان، ٢٠٠٩، ١٤).

وتهدف إلى تنمية الوعي العالمي للطلاب وتحقيق التفاهم العالمي، ومساعدتهم على فهم العالم، والتعرف على ثقافات وعادات الشعوب الأخرى، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الشعوب والثقافات المختلفة، وتعريف الطلاب بالمشكلات والتحديات والقضايا المعاصرة التي تتخطى الحدود بين الدول، والروابط التي تربط وطنهم الأم بالدول الأخرى، وتزويدهم بمعلومات عن القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئة العالمية، ومساعدتهم على احترام الاختلافات الثقافية داخل الدولة الواحدة وبين الدول المختلفة (الزيادات وقطاوي، ٢٠١٤، ٤٣).

كما أن هناك مزيداً من الأهداف للدراسات الاجتماعية والوطنية، منها (قطاوي، ٢٠٠٧، ٣٦):

- تزويد المتعلم بقدر من المعلومات، والمهارات، والخبرات، تكسبه عادات واتجاهات وقيماً إيجابية.
- فهم المتعلم لبيئته التي يعيش فيها بجميع جوانبها.
- تقوية روابط الأخوة بين الأمة العربية والإسلامية.

إضافة إلى ذلك فإن الدراسات الاجتماعية تنمي السلوك الإنساني والحس الوطني والشعور بمشكلات المجتمع والأخطار التي تهدد هو تعمل على تنشئة الفرد تنشئة سليمة تسلحه بالمعارف والمهارات التي تمكنه من مواجهة التيارات الفكرية السلبية التي تؤثر في المجتمع بالسلب وتهدد أمنه واستقراره هو ذلك من خلال تعريف الفرد بنظمه السياسية والاجتماعية واحترام عاداته وتقاليده هو أيضاً تسليحه بالمعارف لمواجهة الأخطار الفكرية.

٣. أهمية مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية:

تسهم الدراسات الاجتماعية بمالها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في خلق جيل من المتعلمين ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع الذي يعيشون فيه، فهي تقوم بدور كبير في التعليم الاجتماعي، وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي، وكذلك تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي، وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعد على إدراك الفرد لحقيقة ما يجري في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتعينهم على فهم الكثير من قضاياهم المعاصرة، من خلال المواقف التعليمية والأساليب التربوية المختلفة (السكران، ٢٠٠١، ٢٢).

وما يؤكد على أهمية الدراسات الاجتماعية والوطنية في المناهج المعاصرة، أن عالم اليوم أصبح عالمًا صغيراً في عهد ثورة الاتصالات التقنية، مما يعرض أبناء الوطن العربي لحالات من القلق والضيق والتقليد الأعمى، ما لم يكونوا راسخي الجذور في فهم قيم مجتمعتهم وتراثه، مسلحين بالوعي لمشاكله وإيجابياته، فالعصر الحالي يشهد تغيراً وتطوراً سريعاً في شتى مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وتقدماً كبيراً في مجال التقنية، بحيث تندفق المعارف والمعلومات من مختلف وسائل الاتصال والإعلام، فكان من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى إحداث تغيرات جذرية في سلوك المتعلمين وميولهم وقناعاتهم (أبو سرحان، ٢٠٠٠، ٣١).

ويرعبعبدالمولا (٢٠١٤، ٢٠١) أن الدراسات الاجتماعية والوطنية من المواد الدراسية التي تهتم بتنمية العديد من المهارات منها: المهارات الحياتية، وذلك لكونها ترتبط بواقع المتعلم بشكل مستمر، حيث تسمح طبيعتها الاجتماعية بوجود اتصال وثيق بواقع الحياة وما فيها من ظواهر اجتماعية مختلفة، فمادة التاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية والوطنية يمكن من خلالها تحقيق مهارات حياتية كالمهارات الحياتية الاجتماعية المتمثلة في (التعاون، الانتماء، المواطنة، حقوق الإنسان، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، احترام آراء الآخرين، وأما الجغرافيا تساهم كغيرها من المواد الدراسية في تربية النشء وإعداده للحياة اليومية والاهتمام بما يدور حوله، وفهم القضايا والمشكلات العالمية والمحلية المحيطة به.

وتبرز أهمية الدراسات الاجتماعية والوطنية من خلال الجوانب التالية(نزال، ٢٠١٤،

(٢٨):

- أنها مصدر للتربية الاجتماعية.
- تزيد من اهتمام الطلاب بالمشكلات الاجتماعية والعمل على حلها.
- تساعد على تنمية التفكير العلمي.
- تساعد على تنمية المهارات الحياتية.

- تؤكد على القيم الاجتماعية المختلفة.
- تهتم بربط الجوانب النظرية بالعملية.
- تساعد في تنمية فكرة التفاهم الدولي.

لذلك زاد الاهتمام بمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في العملية التعليمية، نتيجة لأهميتها التربوية في بناء شخصية المواطن المتكاملة المنتجة، وإن كان هذا يشير إلى أن إعداد المواطن ليس قصراً على مواد دراسية دون غيرها، بل هو أمر مشترك بين جميع المواد والتخصصات بالإضافة إلى جميع الممارسات التربوية الرسمية وغير الرسمية المتصلة بإعداد المواطن الذي يتمتع بخصائص وسمات يرتضها المجتمع لأبنائه (طلافة، ٢٠١٠، ٣٩).

ومن خ لال ما سبق يمكن القول أن الدراسات الاجتماعية والوطنية من المجالات التي لها أهمية كبيرة في إعداد جيل واع لديه القدرة على التعرف على المشكلات وتحديد أسبابها ومواجهتها، وتنمية قدرته على التفكير العلمي في الأحداث والمخاطر التي تواجه المجتمعات، ومحاولة الوعي بهذه المخاطر ومواجهتها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

استناداً إلى ما سبق، فقد اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة سواء العربية أو الأجنبية بتضمين القيم التربوية بشكل عام، والقيم الأخرى، التي تنطوي في مضمونها على بعض من قيم التواصل الحضاري، وفيما يلي عرض لأبرز ما وقفت عليه الباحثة في هذا الشأن:

المحور الأول: الدراسات العربية:

١. دراسة سعد (٢٠٢٤): هدفت تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية، حيث تم إعداد قائمة مقترحة تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة تمثلت في المسؤولية الشخصية البيئية، المشاركة البيئية، العدالة البيئية متضمنة (٤٥) مؤشراً فرعياً، موزعة على هذه الأبعاد الثلاثة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، وبلغ عدد الكتب التي تم تحليل محتواها ثلاثة كتب، حيث شملت عينة التحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م، وتمثلت فئات التحليل في قائمة أبعاد المواطنة البيئية، وتم اختيار (الفقرة)، وحدة للتحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تضمين أبعاد المواطنة البيئية ومؤشرات مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية كان أقل من (٧٠%) وهو المستوى المقبول المحدد في الدراسة، وأن أكثر مناهج الدراسات الاجتماعية تضمناً للأبعاد والمؤشرات هو منهج الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول يليه منهج الصف الخامس ثم منهج الصف الرابع.

٢. دراسة مهنى (٢٠٢٤): هدفت الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية أبعاد التواصل الحضاري والهوية الثقافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت مجموعة البحث من عدد (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول

الثانوي، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي لمتغيرات البحث، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد المواد والأدوات التالية: برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني في تدريس التاريخ، قائم على أبعاد التواصل الحضاري والهوية الثقافية، واختباري أبعاد التواصل الحضاري والهوية الثقافية. وتوصلت نتائج البحث إلى: فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني في تنمية أبعاد التواصل الحضاري والهوية الثقافية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ولذا أوصي البحث بضرورة تضمين أبعاد التواصل الحضاري والهوية الثقافية عبر المدخل الإنساني من خلال صياغة محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، وتفعيل الأنشطة الفنية والجمالية وتوظيفها في اكتساب الطالبات لمزيد من المهارات وفي تعلم بعض الحرف اليدوية والصناعات التراثية وإحيائها للحضارتين المصرية القديمة والعربية الإسلامية.

٣. دراسة رضوان (٢٠٢٣): هدفت تناول الحوار متعدد الحضارات في عصر التحول الرقمي وتطبيقاته التربوية بصورة تأصيلية من منظور التربية الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهجين الأصولي والوصفي، وجاءت مكونة من إطار عام شمل مقدمتها ومشكلتها وأستلها وأهدافها وأهميتها ومنهجها والدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية، ثم أربعة محاور، عرض المحور الأول: التأصيل الإسلامي للحوار متعدد الحوارات، وحدد المحور الثاني أبرز آداب وضوابط الحوار متعدد الحضارات وفق التأصيل الإسلامي له، وتناول المحور الثالث الأسس القيمية والعلمية للحوار متعدد الحضارات وفق التأصيل الإسلامي له، وكشف المحور الرابع عن أبرز التطبيقات للحوار متعدد الحضارات وفق الرؤية التربوية الإسلامية ببعض المؤسسات التربوية، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي: يعد الحوار الإيجابي مع الآخر جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الإسلامية وقيمة أساسية من قيم الدين الحنيف، ينطلق حوار الحضارات في الثقافة الإسلامية من مبدأ الإقرار بالتنوع الثقافي والتعدد اللغوي والفكري، وعدم المفاضلة بين الناس في اللون والجنس أو الأصل أو الفصيلة أو القبيلة. يُصنف الحوار إلى عدة أنواع وفقاً للهدف الذي يتمحور حوله هذا الحوار كما أنه يختلف باختلاف الموضوع الذي تدور حوله عملية المحاور، وذلك على النحو التالي: الحوار الخطابي أو التعبدي، الحوار الوصفي، الحوار القصصي، الحوار الجدلي لإثبات الحجة، تتعدد أبرز ضوابط وأداب الحوار متعدد الحضارات وفق الرؤية التربوية الإسلامية، ومن أبرزها ما يلي: التمكن من موضوع الحوار، الحكمة في الحوار والتعامل، التزام القول بالحسن وتجنب منهج التهكم، الالتزام بموضوع الحوار، التدرج مع المخالف في بيان الحق، والعودة إلى الأصول المتفق عليها، اللين والرفق في الحوار، التأنى وسعة الصدر، حسن الاستماع وأدب الإنصات، تقدير الخصم واحترامه، التركيز على نقاط الاتفاق والانطلاق منها لتقرير نقاط الاختلاف، تجنب الفحش في القول، والبعد عن الجدال المذموم، يبني الحوار متعدد الحضارات على أساس قيمي وأساس علمي، تم استخلاص بعض التطبيقات التربوية العامة للحوار متعدد الحضارات وفق الرؤية التربوية الإسلامية وتمثلت فيما يلي: الاعتراف بالآخر واحترامه، تقبل الآخر، تفعيل حوار التعاون العلمي بين جميع فئات المجتمع، تنظيم العلاقة مع غير المسلمين، تفعيل حوار التقارب والتعايش، كما تم استخلاص بعض التطبيقات الموجهة للمؤسسات التربوية الآتية (الأسرة - المؤسسات التعليمية - المسجد - ووسائل الإعلام).

٤. دراسة بن شهرة (٢٠٢٣): هدفت معرفة دور التنوع الثقافي في تشكيل الهوية الثقافية ودورها في تكريس مفهوم قيم المواطنة، كما تهدف إلى التعرف علي مفهوم التنوع الثقافي وأبعاده والأسس التي يقوم عليها وأثرها في تعزيز قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلي أن التنوع الثقافي يعكس حياة طريقة الشعوب بكل ما تحمله من معاني وجوانب الحياة المختلفة، ولهذا يجب ترسيخ في العقل المجتمعي نبذ كل أسباب الفرقة التي من شأنها عرقلة تشكيل الهوية الثقافية والتخلي عن الثقافة الأحادية وتحقيق الاندماج الاجتماعي وبناء هوية وطنية قائمة علي مجموعة ن القيم التي تخدم الصالح العام.
٥. دراسة مذكور (٢٠٢٢): هدفت الدراسة الوقوف على دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع – لاسيما الشباب الجامعي. استخدمت المنهج الوصفي المسحي واستعانته بالاستبانة التي تم تطبيقها على عينة من شباب كليات جامعة طنطا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: باتت وسائل الاتصال الرقمية الحديثة سلاحاً ذو حدين بخصائصها الإيجابية والسلبية بالذات على مقومات الهوية الثقافية للمجتمع، فمن جهة اعتبرت وسيلة مهمة للاكتشاف والتواصل، لكنها إهمت بأنها تُكرس سلبية المشاهد. كما توصلت الى عدة أبعاد للتشكيل الثقافي للشباب الجامعي: أن الرقمي أحدث تغييرات ثقافية عدة، أعاد بناء الشخصية وتشكيل الذات، أعاد تشكيل القيم والسلوكيات والاتجاهات، أعاد تشكيل العلاقات الاجتماعية، تشكيل أنماط وأساليب الحياة. كما توصلت في اطارها الميداني إلى نتائج عدة أبرزها: للتحول الرقمي ووسائله المتعددة إيجابيات انعكست على تشكيل ثقافة الشباب الجامعي: كالتعرف على أصدقاء جدد، معرفة آخر التطورات المجتمعية ومعايشة الأحداث، التعبير عن الذات وتنمية وإثراء جوانب الشخصية. وعلى الجانب الآخر، كرس لعدة سلبيات أبرزها: تراجع الروابط المجتمعية والأسرية في ظل العلاقات الافتراضية، تكريس القيم المادية والاستهلاكية، الصراع القيمي نتيجة التناقضات بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي، الأمراض النفسية نتيجة العيش في العالم الافتراضي لمدة طويلة، أما عن أبعاد التشكيل الثقافي للشباب في ظل استخدام وسائل الاتصال الرقمية أبرزها: تبني الشباب سلوكيات وأفكاراً جديدة، أتاحت طرقاً عدة من أجل (التواصل والتفاعلية والمشاركة، ممارسات جديدة للقراءة والكتابة، تشكيل الذات وبناء علاقات افتراضية مع الآخرين، التسلية والترفيه، الحصول على المعلومات والمعارف، الحضور والمشاهدة.
٦. دراسة هاشم (٢٠٢١): هدفت الوقوف على منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في ترسيخ التنوع الثقافي وذلك من خلال: بيان ملامح المنهج القرآني في ترسيخ التنوع الثقافي، والكشف عن الأساليب التربوية للمنهج القرآني في ترسيخ التنوع الثقافي، واستخدام التطبيقات التربوية لمنهج القرآن الكريم في ترسيخ التنوع الثقافي، وتوصلت الدراسة إلى: أن التنوع الثقافي والتنوع الانساني حقيقة موضوعية يؤكدتها القرآن الكريم، وهو التراث المشترك للإنسانية وينبغي الاعتراف به والتأكيد عليه لصالح أجيال الحاضر والمستقبل، وأن الاختلاف بين البشر في اللغة واللون هو إرادة ربانية، فلا بد وأن يكون جزءاً من إيمانهم، كما يساهم الوعي بالتنوع الثقافي في تحقيق التنوع السلمي بين الشعوب والأمم، وأن للقرآن

الكريم منهجية ثابتة في التعامل مع الآخر، كما أن القرآن الكريم جاء فيه ما يدل على الاطلاع والانفتاح على الأمم السابقة وعلى الأمم المعاصرة لنشأة الإسلام.

٧. دراسة الهرباوي (٢٠٢٠): استهدفت تحديد مفهوم وأهداف التعايش بين الأديان، وتحديد دور التربية في تعزيز قيم التعايش بين الأديان، وتقديم بعض المقترحات لتعزيز دور التربية في تعزيز قيم التعايش بين الأديان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج، من أبرزها: أن للتربية دور كبير في تعزيز قيم التعايش وقبول الآخر ممن يختلفون معاً في الفكر أو العقيدة، وأن التعايش بين الناس سنة كونية أرادها الله تعالى لعباده على اختلاف ألوانهم وأديانهم وأفكارهم ومعتقداتهم. وقد أوصت الدراسة بضرورة تزويد المكتبات المدرسية والجامعية بالكتب والروايات التي تعزز قيم التعايش وقبول الآخر، والتعرض لقضايا التعايش بين الأديان في البرامج التلفزيونية ومناقشتها، وبلورة نظرية عامة في الثقافة والتربية في إطار من التصور الديني المستمد من القرآن والسنة والإنجيل والتعليمات السماوية، لتعزيز قيم التعايش بين الأديان لدى أفراد المجتمع، وتفعيل دور العبادة من خلال عقد المؤتمرات التي تدعو إلى تقارب الأديان وقبول الآخر وحرية الإنسان في الفكر والعقيدة.

٨. دراسة الشهراني (٢٠١٩): هدفت الكشف عن مدى تضمين مفاهيم الانتماء الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٨/٤٣٩هـ، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف الظاهرة بأسلوب تحليل المحتوى، وتمثل مجتمع الدراسة من محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية (الصفوف الأول والثاني والثالث) المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وكانت عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة، فقد قام الباحث بتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في جميع كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة وتمثل المجتمع الأصلي، وقد أسفرت عملية التحليل عن وجود مجموعة أساسية من المفاهيم في جميع منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء عملية التحكيم تضمنتها مناهج الدراسات الاجتماعية، وبعد التأكد من صدق وثبات أداة التحليل، أظهرت نتائج الدراسة مدى التوافق بين المحتوى ومفاهيم الانتماء الوطني، حيث تضمن مقرر الصف الأول المتوسط على عدد (٤٠٦) من مفاهيم الانتماء الوطني توزعت على وحداته وكتابه في الفصلين الدراسيين، وعدد (١٩٨) من مفاهيم الانتماء الوطني تضمنتها منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط، وعدد (٣٢٨) مفهوم تضمنته منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط، وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

٩. دراسة الزبون والقلاب (٢٠١٨): هدفت الدراسة للكشف عما يحتويه كتاب التربية الوطنية الأردني لطلبة الصف الثامن من قيم تقبل الاختلاف والتواصل بالحوار، وتم اتباع المنهج الوصفي (تحليل المحتوى). وأظهرت نتائج الدراسة أن قيم تقبل الاختلاف في الرأي والتواصل بالحوار لم تحظَ باهتمام من قبل مؤلفي المناهج، حيث إن القيم لم تبرز بشكل واضح ومقصود لتعبر عن مناهج الحوار، ولم تحو الوحدة الخامسة التي أفردت للحوار وعنوانها التفكير والمنطق والحوار أي درس عن الحوار.

١٠. دراسة أبو شريف (٢٠١٦): هدفت إلى إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية لطالبات الصف الثامن الأساس في ضوء قيم الحوار، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبة تم اختيارهن من مدرسة حسن سلامة الأساسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة أدوات وهي قائمة بقيم الحوار الواجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية لطالبات الصف الثامن، تضمنت (١٢) قيمة حوار، وقامت بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء القائمة النهائية، كما قامت ببناء اختبار للوقوف على: إلى أي مدى تم اكتساب الطالبات لقيم الحوار التي تضمنتها المادة الإثرائية. وتوصلت الدراسة إلى أن قيم الحوار الواجب تضمينها في الكتاب المدرسي (١٢) قيمة حوارية، وتبين أن هناك عدم توازن في تناول هذه القيم، حيث اشتملت كتب التربية الإسلامية للصف الثامن على (١٧٦) قيمة حوار، وتبين أن الطالبات اكتسبن قيم الحوار التي تتضمنها الأنشطة الإثرائية. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Uzunboyly, & Altay, 2021): هدفت تناول مجموعة الدراسات حول التعليم متعدد الثقافات حول العالم، وينتمي البحث إلى فئة البحوث النوعية التي تعتمد على تحليل المحتوى، وبعد الانتهاء من عمليات البحث المتعددة المراحل تم تصنيف المقالات الأصلية المختارة المنشورة في المجالات المفهرسة بواسطة قاعدة بيانات Scopus بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٧ وفقاً لمتغيرات متعددة مثل الدولة والموضوع والمنهجية، وتم إجراء تحليل المحتوى بعد التأكد من تطبيق الشروط والمعايير، وكشفت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف الدراسات أجريت في الولايات المتحدة، كما أن غالبية الدراسات تركز على بيئة التعلم متعددة الثقافات مع إلقاء الضوء على الطلاب باعتبارهم المستفيد الأول، وثانياً الطلاب المعلمين في كليات إعداد المعلمين، كما كشفت النتائج أن معظم الأبحاث تعتمد على التصميمات النوعية.

٢. دراسة (Al-Edwan1, 2016): هدفت استكشاف مفاهيم التثقيف الأمني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الابتدائية العليا في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية والثامنة والتاسعة والعاشر، ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد نموذج لتحليل هذه الكتب الدراسية التي تتضمن مفاهيم التعليم الأمني؛ وهي (٣٤) مفاهيم أمنية موزعة على أربعة مجالات: الأمن الفكري والأمن السياسي والضمان الاجتماعي والأمن الاقتصادي.

٣. دراسة يالسنكايا (Yalcinkaya, 2013) التي سعت إلى تحليل منهج الدراسات الاجتماعية الابتدائية في تركيا من حيث موضوع التعليم من أجل التنمية المستدامة لليونسكو، وتمت مناقشة منهج الدراسات الاجتماعية في تركيا من حيث ثلاث جهات نظر وردت في إطار عمل اليونسكو لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة وهي: المنظور الاجتماعي الثقافي والمنظور البيئي والمنظور الاقتصادي، وأكدت على أهمية تطوير منهج

الدراسات الاجتماعية بما يعمل على تحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة. واقترحت على السلطات والأكاديميين ومطوري البرامج والمعلمين ضرورة ذلك التطوير.

٤. دراسة عبير راشد العليمات وكيلي طه (Alelaimat & Taha, 2013): هدفت إلى التعرف على وظيفة القيم المرتبطة بالتنمية المستدامة، ومدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية للصف العاشر الأردني للأعوام ٢٠٠٤-٢٠١٠ لها. حيث قامت بتحليل تلك الكتب وتوصلت إلى أن قيم التنمية المستدامة التي تضمنتها هي قيم الانتماء والولاء والتي كانت أكثر القيم انتشاراً في كتب الصف العاشر، وتلا ذلك قيم التنمية الاقتصادية والقيم الاجتماعية وأخيراً قيم التسامح.

٥. دراسة جوستوس وأوساي (Justus & Ossai, 2011): هدفت دراسة الحاجة إلى إعادة تركيز مناهج الدراسات الاجتماعية من أجل التنمية الوطنية المستدامة في نيجيريا، وذلك من خلال التركيز على معنى وطبيعة المناهج التي تشير بوضوح إلى الأهداف العامة للسياسة الوطنية للتعليم كما هو مذكور في خطة التنمية الوطنية الثانية. كما تسلط الورقة الضوء كذلك على معنى الدراسات الاجتماعية كما يراها علماء مختلفون في مجال الدراسات الاجتماعية. مع التركيز على كيفية إعادة تركيز مناهج الدراسات الاجتماعية على التنمية الوطنية المستدامة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تم عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وتبين من خلال هذا العرض تعدد الدراسات التي اهتمت بالتواصل والتفاعل الحضاري سواء بدراسة واقعه أو علاقته ببعض المتغيرات، إضافة لدراسات اهتمت بالهوية الثقافية والتعددية الثقافية وعلاقتها بالتواصل الحضاري، ويغلب على هذه الدراسات استخدام المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات إضافة لاعتماد بعضها على استمارة تحليل المحتوى، كما يلاحظ تنوع البيئات والمراحل التعليمية التي ركزت عليها الدراسات السابقة، ولذا تأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في تناول موضوع التواصل الحضاري بوجه عام كما تتفق مع بعضها في استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على استمارة تحليل المحتوى، ولكنها تختلف في توجيهها العام من حيث تركيزها على قيم (الحوار/ قبول الآخر/ التسامح/ التعايش مع الآخر) تحديداً، كما تختلف في تركيزها على مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية، إضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد طبيعة مشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ وذلك من خلال تصميم استمارة لتحليل محتوى مكونات المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف (الرابع والخامس والسادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م. وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى وهو عبارة عن

أداة للبحث العلمي يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متعددة لوصف المحتوى الظاهر والصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة الابتدائية (الصفوف من الرابع إلى السادس) طبعة عام ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠٢٣ م، وذلك بالثلاثة فصول؛ الأول، والثاني، والثالث بكتاب الطالب والبالغ عددها (٣) كتب بواقع كتاب لكل صف دراسي؛ حيث يتضمن الكتاب الثلاثة فصول.

أما عينة الدراسة فتشمل مجتمع الدراسة كاملاً، ويوضح الجدول (١) توصيف مجتمع الدراسة وعينتها على نحو مفصل:

جدول (١) توصيف مجتمع الدراسة وعينتها لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية طبعة عام ١٤٤٥ - ٢٠٢٣

عدد الصفحات	أسماء الوحدات	عدد الوحدات	الفصل الدراسي
الصف الرابع الابتدائي			
٨٥	الوحدة الأولى: المواطنة الوحدة الثانية: التاريخ الوحدة الثالثة: الجغرافيا الوحدة الرابعة: الاقتصاد	٣	الفصل الدراسي الأول
٧٩	الوحدة الخامسة: الأرض والخريطة الوحدة السادسة: المواطنة المسؤولة الوحدة السابعة: شبه الجزيرة العربية	٣	الفصل الدراسي الثاني
٦٣	الوحدة الثامنة: الأنبياء الوحدة التاسعة: السيرة النبوية	٣	الفصل الدراسي الثالث
٢٢٧	-	٩	إجمالي الفصول الثلاثة
الصف الخامس الابتدائي			
٥٩	الوحدة الأولى: الخلفاء الراشدون الوحدة الثانية: التاريخ الإسلامي الوحدة الثالثة: الأمن الوطني الوحدة الرابعة: جغرافيا وطني المملكة العربية السعودية	٣	الفصل الدراسي الأول
٥٦	الوحدة الخامسة: مؤسسات الدولة الوحدة السادسة: الخرائط والسكان الوحدة السابعة: الموارد الاقتصادية الوحدة الثامنة: الأنشطة الاقتصادية	٢	الفصل الدراسي الثاني
٦٣	-	٣	الفصل الدراسي الثالث
١٧٨	-	٨	إجمالي الفصول الثلاثة

عدد الصفحات	أسماء الوحدات	عدد الوحدات	الفصل الدراسي
عدد الصفحات	أسماء الوحدات	عدد الوحدات	الفصل الدراسي
الصف السادس الابتدائي			
الوحدة الأولى: التاريخ			
٧٠	الوحدة الثانية: الدولة السعودية الأولى الوحدة الثالثة: الدولة السعودية الثانية الوحدة الرابعة: المملكة العربية السعودية الوحدة الخامسة: خادم الحرمين الشريفين	٣	الفصل الدراسي الأول
٧٣	الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود الوحدة السادسة: رؤية المملكة العربية السعودية	٣	الفصل الدراسي الثاني
٤٤	الوحدة السابعة: المواطنة الاجتماعية والاقتصادية الوحدة الثامنة: الجغرافيا والمجتمع	٢	الفصل الدراسي الثالث
١٨٧		٨	إجمالي الفصول الثلاثة
٥٩٢	-	٢٥	الإجمالي العام

يتبين من الجدول (١) أن مجتمع الدراسة يتألف من (٥٩٢) صفحة موزعة على (٢٥) وحدة دراسية، وهو ما يمثل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة الابتدائية وذلك بالثلاثة فصول؛ الأول، والثاني، والثالث بكتاب الطالب طبعة ١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م؛ حيث تألف كتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف الرابع الابتدائي من (٢٢٧) صفحة موزعة على (٩) وحدات دراسية بينما اشتمل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الخامس الابتدائي على (٨) صفحة موزعة على (١٧٨) وحدات دراسية، كما اشتمل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الخامس الابتدائي على (٨) صفحة موزعة على (١٨٧) وحدات دراسية.

أداة الدراسة: تحقيقاً لغاية الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام بطاقة لتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية من العام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م) في ضوء قيم التواصل الحضاري التي ينبغي تضمينها في محتوى هذه الكتب، وبيان تكرارات القيم بها، والنسب المئوية الممثلة لها، وفيما يلي شرح للخطوات التي اتبعت في بناء هذه الأداة:

• تحديد الهدف من الأداة: يهدف بناء هذه الأداة إلى حصر قيم التواصل الحضاري التي ينبغي تضمينها في تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصفوف الرابع، الخامس، السادس) وذلك بالثلاثة فصول الأول، والثاني، والثالث، لكتاب الطالب، وذلك بما يساهم في الكشف عن درجة تضمينها في محتوى هذه الكتب البالغ عددها (٣) كتب.

• مصادر بناء الأداة: في سبيل تحديد قيم التواصل الحضاري التي ينبغي تضمينها في تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصفوف الرابع، الخامس، السادس) في المملكة العربية السعودية، قد تم مراجعة

أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، بغية استخلاص جملة قيم التواصل الحضاري الملاءمة للخصائص العمرية والمعرفية لطلاب هذه المرحلة، كما تم الاعتماد على عدد من المصادر والمراجع، والأدبيات التربوية التي تناولت موضوع قيم التواصل الحضاري، وفيم قدمتها كتاب (التواصل الحضاري من منظور إسلامي) للعويد (٢٠٢١)، وكتاب (التواصل الحضاري والحفاظ على الذاتية) لصالح (٢٠١٥)، كذلك جرى مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بما في ذلك كل من: دراسة الجعب (٢٠١٧)، ودراسة محمد (٢٠١٩). ودراسة الجريان (2022).

• الصورة المبدئية للأداة: بالاستناد إلى المصادر الثلاثة السابقة تم التوصل إلى عدد من قيم التواصل الحضاري الواجب تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصفوف الرابع، الخامس، السادس) في المملكة العربية السعودية؛ حيث تم إدراج (٥٦) قيمة للتواصل الحضاري مقسمة إلى أربع محاور للقيم هم: (قيمة الحوار، قيمة قبول الآخر، قيمة المسامحة مع الآخر، قيمة التعايش مع الآخر): حيث اشتمل كل محور من القيم على (١٥) قيمة .

• صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة جرى عرض استمارة تحليل المحتوى في صورتها الأولية على (١٢) محكماً من المختصين من أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات السعودية والعربية بما في ذلك كلاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الإمام محمد بن فيصل، وجامعة جدة، وجامعة الأزهر، لإبداء آرائهم حول كل قيمة من قيم التواصل الحضاري المتضمنة بالأداة، ومدة مناسبها للمجال الذي تنتسب إليه، ولخصائص طلاب المرحلة الابتدائية، ولطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية، وكذلك مدى وضوح صياغتها، وسلامتها اللغوية، فضلاً عن مناقشتهم بعرض ما يقترحونه من تعديلات أو إضافة أو حذف من واقع خبراتهم العلمية، حيث تم اعتبار أن نسبة (٨٠%) فأكثر من المحكمين هي نسبة اتفاق مقبولة يمكن الاعتماد عليها في إجراء التعديلات سواء بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، وذلك استناداً لنسبة الاتفاق التي أخذت بها العديد من الدراسات منها دراسة محمد (٢٠١٩)، دراسة هلال (٢٠٢١)، ودراسة العبادية، ودمون (2023).

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين للأداة، قامت الباحثة بإجراء ما يلزم من تعديلات سواء بتعديل الصياغة أو الحذف أو الإضافة حتى أصبحت بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية مكونة من (٦٠) قيمة للتواصل الحضاري، وقد تمثلت أبرز التوجيهات التي أبداها المحكمون فيما يلي :

- اتفق المحكمون على تعديل صياغة المحور الثالث من قيمة المسامحة مع الآخر إلى قيمة التسامح مع الآخر .

- تعديل صياغة بعض القيم على سبيل المثال تعديل صياغة العبارة رقم (١) من (تشتمل على ضوابط الحوار مع الآخر) إلى (اشتمال ضوابط الحوار مع الآخر)، وتعديل صياغة القيمة رقم (٦) من (تبيين أهداف الحوار مع الآخر) إلى (بيان أهداف الحوار مع الآخر)، وتعديل صياغة العبارة (٢٥) من (تشير إلى وحدة الأصل الإنساني باعتبارها منطلقاً لقبول الآخر) إلى (الإشارة لوحدة الأصل الإنساني باعتبارها منطلقاً لقبول الآخر) .

- إضافة (٤) عناصر للقيم منها اثنين في قيمة قبول الآخر هما العبارات (٢٩)، و(٣٠) وهما على الترتيب (تضمن بعض القواسم السياسية المشتركة مع الآخر)، (تضمن التأكيد على أن الآخر يعد شريكاً في المجتمع).

- إضافة عبارتين لقيمة التعايش مع الآخر وهما العبارتين (٥٩)، (٦٠)، وهما على الترتيب تضمن كيفية التحلي بالقيم الجمالية في العلاقة مع الآخر، تضمن التأكيد على النفع العام المتحقق من وجود الآخر في المجتمع.

- حذف قيمتين من قيم التسامح هما توضيح آليات التعامل مع الآخر لتضمنها في عبارة توضيح ضوابط التسامح مع الآخر وشروطه، وعبارة الإشارة إلى كل ما يمكن للفرد أن يسامح فيه عند التعامل مع الآخر لتضمنها داخل عبارة الإشارة للحقوق التي يفضل التسامح فيها مع الآخر.

• ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة التحليل استخدمت الباحثة طريقة الاستقرار أو الثبات عبر الزمن: حيث تم التحليل من قبل الباحثة مرة، وبعد شهر من إجراء التحليل الأول تم تطبيق التحليل مرة أخرى على ثلاث وحدات من الوحدات قيد التحليل هي (المواطنة، التاريخ، شبه الجزيرة العربية)، لكتاب الطالب الخاص بمادة الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الابتدائي بفضوله الثلاثة (الأول، والثاني، والثالث) طبعة ١٤٤٥هـ، ٢٣، ٢٠م، ولتحديد معامل الثبات استخدمت معادلة هولستي (Holsti) التي تنص على:

$$R=2M/N1+N2$$

حيث إن:

R:معامل الثبات

M:عدد حالات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني.

N1:إجمالي المؤشرات في التحليل الأول

N2:إجمالي المؤشرات في التحليل الأول

وقد تم حساب معامل الثبات لكافة قيم التواصل الحضاري المتضمنة في استمارة تحليل المحتوى في صورتها النهائية، حيث تم حصر عدد حالات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني، وضرب هذا العدد في (٢)، ثم قسمة الناتج على مجموع تكرارات المؤشرات في التحليلين الأول والثاني (الهاشميو عطيبة، ٢٠١١، ٢٤٧).

معامل الثبات = ٢ × عدد حالات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني / إجمالي مؤشرات التحليلين الأول والثاني.

$$\text{معامل الثبات} = ٢ \times ٥٤ / (٦٠ + ٦٠) = ٠,٩$$

وهكذا تم حساب معامل الثبات عبر الزمن لاستمارة تحليل المحتوى، وتبين أنه يبلغ (٠,٩) وهذه تعد قيمة كافية لضمان ثبات الأداة المستخدمة في تحليل الكتب عينة الدراسة، وذلك بما يضمن درجة من الثقة لتحقيق الأهداف المنشودة.

إجراءات تحليل المحتوى :

تم اتباع مجموعة من الإجراءات لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة المقررة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة الابتدائية الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائي طبعة عام ١٤٤٥ هـ- ٢٠٢٣ م، وذلك عبر ثلاثة فصول الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني والفصل الدراسي الثالث لكتاب الطالب والتي تتألف في مجملها من (٥٩٢) صفحة موزعة على (٢٥) وحدة دراسية، وذلك بهدف الكشف عن مدى تضمن قيم التواصل الحضاري بها ووصفها وصفاً كمياً، وذلك من خلال تحديد فئة التحليل ووحداته وحساب التكرارات والنسب المئوية لهذه القيم ضمن محتوى تلك الكتب وفيما يلي تفصيل لذلك :

١- تحديد الهدف من تحليل المحتوى: يستهدف تحليل المحتوى في هذه الدراسة تحديد مدى تضمن قيم التواصل الحضاري في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مدى تضمن قيم التواصل الحضاري في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي (الرابع الابتدائي، الخامس الابتدائي، السادس الابتدائي).

٢- تحديد فئات التحليل: التحليل حيث تمثلت فئات التحليل قيم التواصل الحضاري التي تم الاختصار عليها في الدراسة وهي (الحوار/ قبول الآخر/ التسامح/ التعايش مع الآخر)، والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية والتي اتفق غالبية السادة المحكمون على أهميتها تضمينها في محتوى تلك الكتب والبالغ عددها (٦٠) قيمة للتواصل الحضاري.

٣- تحديد وحده التحليل: تمثلت وحدات التحليل في (الفقرة) وتم اختيار الفقرة كوحدة للتحليل، حيث إن الفقرة تتناسب مع الأسئلة والأنشطة والنصوص في محتوى الكتاب، بالإضافة إلى اشتغالها على المعنى المتكامل لموضوع معين، والذي يمكن من خلاله الحكم على النشاط أو النص أو السؤال وفق أداة التحليل التي تكونت من قيم فرعية لقياس قيم التواصل الحضاري المتضمنة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف (الرابع/ الخامس/ السادس) بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وذلك للفصول الأول والثاني والثالث لكتاب الطالب طبعة عام ١٤٤٥ هـ/ ٢٠٢٣ ميلادية وحده التحليل، والفقرة ليست صغيرة الحجم كالكلمة، التي من الممكن أن تقصر في اشتغالها على المعيار.

٤- تحديد وحدة العد: تم الاعتماد على حزم التكرار لقيم التواصل الحضاري وحدة للعد في تحليل الكتب مجتمع وعينة الدراسة ومن ثم حساب النسب المئوية لمدى تضمن تلك القيم.

٥- تحديد ضوابط التحليل: تم اجراء عملية التحليل لمحتوى الكتب مجتمع وعينة الدراسة وفقاً للضوابط الآتية:

أ. قراءة قائمة قيم التواصل الحضاري التي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف (الرابع/ الخامس/ السادس) بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

الواردة في بطاقة تحليل المحتوى قراءة فاحصة ومتأنية لتكوين صورة واضحة عنها في ذهن الباحثة.

ب. قراءة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف (الرابع/ الخامس/ السادس) بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية عبر ثلاثة فصول (الأول، الثاني، والثالث) لكتب الطالب قراءة دقيقة لتكوين صورة واضحة عن طبيعتها ونسق بنائها.

ج. رصد قيم التواصل الحضاري التي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف (الرابع/ الخامس/ السادس) بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في كل وحدة من وحدات الكتب مجتمع وعينة الدراسة بما في ذلك قيم التواصل الحضاري المضمنة في صياغة أهداف الوحدات ومحتوى دروس وأنشطة الاطلاع وكذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة تظهر أثناء عملية التحليل وتفريغ التكرارات في استمارة معدة لهذا الغرض مع الأخذ في الاعتبار استبعاد الغلاف والمقدمة والفهارس والصور والرسوم، واعتبار كل نشاط تكرر منفصل في حالة إذا كان النشاط مشتتاً على مطلوبين أحدهما معطوفاً على الآخر.

د. تفريغ نتائج التحليل لقيم التواصل الحضاري الواردة في بطاقة تحليل المحتوى والخاصة بكل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف (الرابع/ الخامس/ السادس) بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ثلاثة فصول (الأول، الثاني، الثالث) في جدول خاص معد لهذا الغرض ومن ثم حساب مجموعها الكلي والنسبة المئوية لها، ومن ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب التكرار أو النسبة المئوية الأعلى.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- التكرارات والنسب المئوية للإجابة على السؤال الأول، والثاني، والثالث، والرابع للدراسة الذي يستهدف تحديد مدى تضمين قيم التواصل الحضاري (الحوار/ قبول الآخر/ التسامح/ التعايش مع الآخر)، التي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف (الرابع/ الخامس/ السادس) بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

٢- اختبار كروسكال- واليس (Kruskal-Wallis Test) للإجابة عن السؤال الخامس للدراسة الذي يتعلق بالكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مدى تضمين قيم التواصل الحضاري كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وفق اختلافها في الصف الدراسي (الرابع/ الخامس/ السادس) بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

٣- معادلة هولوستي (Holsti) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: نتيجة الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما مدى تضمن قيمة الحوار في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة على السؤال الأول تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة، بالصفوف (الرابع، الخامس، السادس) للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م، عبر ثلاثة أجزاء الفصل الدراسي الأول، الفصل الدراسي الثاني، الفصل الدراسي الثالث لكتاب الطالب، لتحديد مدى تضمين تلك الكتب لقيمة الحوار والتي تعد ضمن قيم سلم التواصل الحضاري في ضوء القائمة التي تم إعدادها مسبقاً، وبيان التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة ولمجمل القيم، وذلك لكل فصل دراسي على حدة، وللثلاثة فصول دراسية معاً، إضافة إلى ترتيب تلك القيم تنازلياً، تبعاً للتكرارات والنسب المئوية لإجمالي قيمة الحوار والتي تقع ضمن سلم قيم التواصل الحضاري المتضمنة في محتوى تلك الكتب، ويوضح الجدول (٢) ذلك كما يلي:

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين قيم الحوار ضمن سلم قيم التواصل الحضاري في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (مرتبة تنازلياً).

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين قيم الحوار ضمن سلم قيم التواصل الحضاري في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (مرتبة تنازلياً).

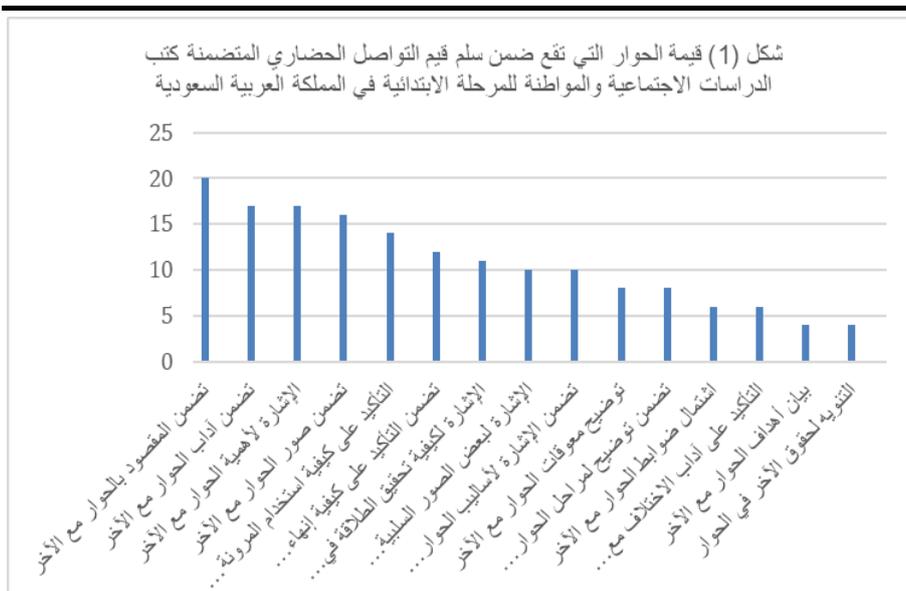
الرتبة	الصف الرابع الابتدائي			الصف الخامس الابتدائي			الصف السادس الابتدائي			الإجمالي		
	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣
١	٤	١	١	٤	١	١	٤	١	١	٤	١	١
٢	٣	١	١	٣	١	١	٣	١	١	٣	١	١
٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٥	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٦	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٧	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٩	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٥	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٦	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٧	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٩	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٥	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٦	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٧	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٢٩	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣٥	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣٦	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣٧	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣٩	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤٥	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤٦	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤٧	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤٩	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٥٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١

تضمن المقصود بالحوار مع الآخر، بتكرار (٢٠)، بنسبة مئوية (٢,٥٦%)، وجاء في المرتبة الثانية على الترتيب تضمن آداب الحوار مع الآخر، الإشارة لأهمية الحوار مع الآخر بتكرار (١٧)، بنسبة مئوية (٢,١٨%)، وجاء في المرتبة الثالثة تضمن صور الحوار مع الآخر بتكرار (١٦)، بنسبة مئوية (٢,٠٥%)، وجاء في المرتبة الثالثة الأخيرة على الترتيب في المرتبة الثامنة توضيح معوقات الحوار مع الآخر، تضمين توضيح لمراحل الحوار مع الآخر، بتكرار (٨)، بنسبة مئوية (١,٠٢%)، وفي المرتبة التاسعة على الترتيب، اشتغال ضوابط الحوار مع الآخر، والتأكيد على آداب الاختلاف مع الآخر عند الحوار بتكرار (٦)، بنسبة مئوية (٠,٧٧%)، وفي المرتبة العاشرة والأخيرة بيان أهداف الحوار مع الآخر، والتنويه لحقوق الآخر في الحوار بتكرار (٤)، بنسبة مئوية (٠,٥١%)، كما يتضح من الجدول السابق جدول (٢) أن درجة تضمين قيمة الحوار في الفصول الدراسية جاءت بالترتيب التالي: الفصل الدراسي الأول بتكرار (٦٨)، بنسبة مئوية (٨,٧١%)، ثم الفصل الدراسي الثاني بتكرار (٥٠)، بنسبة مئوية (٦,٤٠%)، ثم الفصل الدراسي الثالث بتكرار (٤٦)، بنسبة مئوية (٥,٨٩%)، كما يتضح من الجدول السابق جدول (٦) أن أعلى الفصول تضميناً لقيم التواصل الحضاري على الترتيب الصف الرابع بتكرار (٧٤)، بنسبة مئوية (٩,٤٨%)، وفي المرتبة الثانية الصف السادس بتكرار (٥٩)، بنسبة مئوية (٧,٥٥%)، وفي المرتبة الثالثة الصف الخامس بتكرار (٣١)، بنسبة مئوية (٣,٩٧%).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء إغفال هذه القيمة من حيث أهميتها وما يترتب عليها من آثار إيجابية في إحداث التفاعل الحضاري، وأن التركيز في هذه المناهج يراعي قيمة الحوار بصفة عامة أو الحوار المجتمعي بصفة خاصة دون التركيز على الحوار مع الآخر المختلف عقدياً أو مذهبياً، إضافة للنظر لكون طبيعة التلاميذ وخصائصهم العمرية في المرحلة الابتدائية قد لا تتطلب حواراً مع الآخر المختلف عقدياً أو مذهبياً أو قد لا يتعرضون لمثل هذا النمط من الحوار.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه بعض الأدبيات التربوية من أنه في المملكة العربية السعودية أكدت وزارة التعليم (موقع الوزارة، ٢٠٢٠) أن تدني جودة المناهج من التحديات التي تواجه التعليم في مسيرته لتحقيق برنامج التحول الوطني أهم برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، كما كشفت بعض الدراسات مثل دراسة المرشد (٢٠١٦) ودراسة أريج حكيم (٢٠١٨) أن هناك مشكلات في تناول مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لقضايا التواصل الحضاري ومعايير رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وبين الشكل التالي شكل (٢) ترتيب قيمة الحوار في كتب الدراسات الاجتماعية والقيم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية



ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: ما مدى تضمن قيمة قبول الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟ للإجابة على السؤال الثاني تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالصوف (الرابع، الخامس، السادس) للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٤٥ هـ- ٢٠٢٣ م، عبر ثلاثة أجزاء الفصل الدراسي الأول، الفصل الدراسي الثاني، الفصل الدراسي الثالث لكتاب الطالب، لتحديد مدى تضمن تلك الكتب لقيمة قبول الآخر والتي تعد ضمن قيم سلم التواصل الحضاري في ضوء القائمة التي تم إعدادها مسبقاً، وبيان التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة ولمجمل القيم، وذلك لكل فصل دراسي على حدة، وللثلاثة فصول دراسية معاً، إضافة إلى ترتيب تلك القيم تنازلياً، تبعاً للتكرارات والنسب المئوية لإجمالي قيمة قبول الآخر والتي تقع ضمن سلم قيم التواصل الحضاري المتضمنة في محتوى تلك الكتب، ويوضح الجدول (٣) ذلك كما يلي:

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمن قيمة قبول الآخر ضمن سلم قيم التواصل الحضاري في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (مرتبة تنازلياً).

الصف	الصف الرابع الابتدائي			الصف الخامس الابتدائي			الصف السادس الابتدائي			الإجمالي
	١ ف	٢ ف	٣ ف	١ ف	٢ ف	٣ ف	١ ف	٢ ف	٣ ف	
الفصل الدراسي	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١٧
التكرار	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١٧
قيمة قبول الآخر - النسبة المئوية	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)
توضيح أهمية	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١٧



م	الصف	الصف الرابع الابتدائي			الصف الخامس الابتدائي			الصف السادس الابتدائي			الإجمالي
		١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	
	الفصل الدراسي	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	الإجمالي
	التكرار	ر	ار	ر	ر	ار	ر	ر	ار	ر	التكرار
	قيمة قبول الأخر - النسبة المئوية	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)	(%)
	الأخر في المجتمع	0.13	-	0.26	0.38	0.38	0.26	1.02	0.38	0.13	0.77
1	التأكيد على طبيعة العلاقة مع الأخر	2	3	1	6	2	0	3	3	1	17
4	تضمن أهمية التعاون مع الأخر	4	2	0	6	2	3	5	0	2	16
7	الإشارة المقصود بالأخر	3	1	3	7	3	0	1	0	0	15
1	التأكيد على قيمة مساعدة الأخر	1	0	2	3	2	4	6	0	1	13
8	تضمن التأكيد على أن الأخر يعد شريكاً في المجتمع	1	2	1	4	1	2	2	0	0	13
15	الاعتراف بوجود الأخر في المجتمع	0	2	2	4	2	13	0.13	-	0.13	1.54
5	التأكيد على احترام الأخر	0	1	0	4	3	1	0	1	0	12
6	بيان حقوق الأخر في المجتمع	0	1	3	4	3	1	0	0	0	11
3	الإشارة لوحدة الأصل الإنساني باعتبارها منطلقاً لقبول الأخر	2	1	0	3	1	0	2	2	1	11
6	تضمن الإشارة لأنواع الأخر في المجتمع	1	0	1	3	2	1	4	0	1	9
9	تضمن الإشارة لأهمية الحساسية للمشكلات التي يعاني منها الأخر	1	1	2	4	2	1	1	1	0	9
11	تضمن بعض	1	1	1	3	1	2	0	0	0	8

م	الصف الرابع الابتدائي			الصف الخامس الابتدائي			الصف السادس الابتدائي			الإجمالي
	١ ف	٢ ف	٣ ف	١ ف	٢ ف	٣ ف	١ ف	٢ ف	٣ ف	
٨	القيمة قبول	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٩	الآخر - النسبة المئوية	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	القواسم السياسية المشتركة مع الآخر	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١١	تضمن الإشارة للقواسم الثقافية المشتركة مع الآخر	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٢	تضمن القواسم الاجتماعية المشتركة مع الآخر	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١٣	المجموع	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠

يتضح من الجدول (٣) أن: قيمة قبول الآخر جاءت في المرتبة الثالثة من قيم التواصل الحضاري بتكرار (١٧٦)، بنسبة مئوية (٢٢,٥٤)٪، وقد وردت (١٥) قيمة الفرعية المتضمنة في قيمة قبول الآخر في منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلة الابتدائية وجاءت في المرتبة الأولى توضيح أهمية الآخر في المجتمع، والتأكيد على طبيعة العلاقة مع الآخر، بتكرار (١٧)، بنسبة مئوية (٢,١٨)٪، وجاء في المرتبة الثانية تضمن أهمية التعاون مع الآخر بتكرار (١٦)، بنسبة مئوية (٢,٠٥)٪، وجاء في المرتبة الثالثة الإشارة إلى المقصود بالآخر بتكرار (١٥)، بنسبة مئوية (١,٩٢)٪، وجاء في المرتبة الثالثة الأخيرة على الترتيب في المرتبة الثامنة تضمين بعض القواسم السياسية المشتركة مع الآخر، بتكرار (٨)، بنسبة مئوية (١,٠٢)٪، وفي المرتبة التاسعة تضمن الإشارة إلى للقواسم الثقافية المشتركة مع الآخر بتكرار (٧)، بنسبة مئوية (٠,٩٠)٪، وفي المرتبة العاشرة والأخيرة تضمن القواسم الاجتماعية المشتركة مع الآخر بتكرار (٦)، بنسبة مئوية (٠,٧٧)٪، كما يتضح من الجدول السابق جدول (٣) أن درجة تضمين قيمة قبول الآخر في الفصول الدراسية جاءت بالترتيب التالي: الفصل الدراسي الأول بتكرار (٧٨)، بنسبة مئوية (٩,٩٩)٪، ثم الفصل الدراسي الثاني بتكرار (٥٠)، بنسبة مئوية (٦,٤٠)٪، ثم الفصل الدراسي الثالث بتكرار (٤٨)، بنسبة مئوية (٦,١٥)٪، كما يتضح من الجدول السابق جدول (٣) أن أعلى الفصول تضمينا لقيم التواصل الحضاري على الترتيب الصف السادس بتكرار (٧٤)، بنسبة مئوية (٩,٤٨)٪، وفي المرتبة الثانية الصف الرابع بتكرار (٥٧)، بنسبة مئوية (٧,٣٠)٪، وفي المرتبة الثالثة الصف الخامس بتكرار (٤٥)، بنسبة مئوية (٥,٧٦)٪.

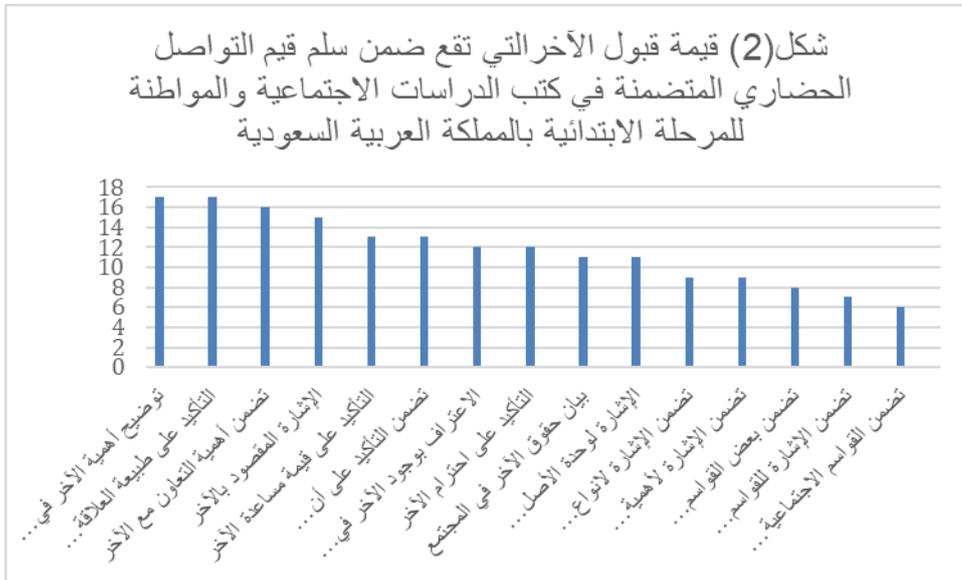
ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء النظر لطبيعة المرحلة العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وما يمتلكونه من قدرات عقلية ومعرفية، وبالتالي قد لا يتعرضون بشكل مباشر للتعامل

مع الآخر المختلف عقدياً أو مذهبياً، وقد لا يدركون بعض القضايا المرتبطة به كقبوله والتعايش معه، ووفق هذا المنطلق جاء تضمين قيم قبول الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنسبة مئوية (٢٢,٥٤%) وهي نسبة قد تبدو قليلة.

ولكن في ضوء التغييرات والمستجدات التي يعيشها العالم أصبح من الضروري إعادة توجيه المناهج الدراسية نحو تحقيق قيم التواصل الحضاري، ذلك من خلال تضمين هذه القيم في الكتب بداية من أهدافه التي يجب أن تؤكد على إعداد الأفراد القادرين على التواصل الحضاري الإيجابي مع الآخرين، مروراً بمحتواها الذي ينبغي أن يتضمن كل القضايا الخاصة بالتواصل الحضاري وما يرتبط به من قيم، واستراتيجيات تدريسها التي ينبغي أن تشجع التلاميذ على قيم التواصل الحضاري، وانتهاءً بأساليب تقويمها التي ينبغي أن تكون مستمرة وصادقة وموضوعية. (عبدالقوي، ٢٠١٤، ٤).

لذلك ينبغي لنجاح متطلبات عايش معال آخر ضرورة التفاعل الثقافي بين الحضارات، فأى حضارة إنسانية لا يمكنها مواصلة تقدمها إلا إذا تعايشت مع غيرها، فالحضارة هي التي تربي أبنائها على ثقافة التماسك وقبول الآخر، والمجادلة بالحسن ووسائل الإقناع، فلا حضارة مع التعصب للرأي ورفض التعايش مع الآخر (الخمليش، ٢٠٠٢، ٩٤٣).

ويبين الشكل التالي شكل (٢) ترتيب قيمة قبول الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية والقيم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية



ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

نص السؤال الثالث على: ما مدى تضمن قيمة التسامح في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة على السؤال الثالث تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة، بالصفوف (الرابع، الخامس، السادس) للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م، عبر ثلاثة أجزاء الفصل الدراسي الأول، الفصل الدراسي الثاني، الفصل الدراسي الثالث لكتاب الطالب، لتحديد مدى تضمين تلك الكتب لقيمة التسامح والتي تعد ضمن قيم سلم التواصل الحضاري في ضوء القائمة التي تم إعدادها مسبقاً، وبيان التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة ولمجمل القيم، وذلك لكل فصل دراسي على حدة، ولثلاثة فصول دراسية معاً، إضافة إلى ترتيب تلك القيم تنازلياً، تبعاً للتكرارات والنسب المئوية لإجمالي قيمة التسامح مع الآخر والتي تقع ضمن سلم قيم التواصل الحضاري المتضمنة في محتوى تلك الكتب، ويوضح الجدول (٤) ذلك كما يلي:

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين قيمة التسامح ضمن سلم قيم التواصل الحضاري في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (مرتبة تنازلياً).

م	الصف الرابع الابتدائي			الصف الخامس الابتدائي			الصف السادس الابتدائي			الإجمالي		
	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣
١	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٤	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٥	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٦	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٧	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٨	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٩	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
١٠	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
١١	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
١٢	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
١٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
١٤	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
١٥	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
١٦	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
١٧	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
١٨	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
١٩	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢٠	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢١	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢٢	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢٤	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢٥	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢٦	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢٧	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢٨	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٢٩	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣
٣٠	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣	٣	٢	٣

بتكرار (٢١)، بنسبة مئوية (٢,٦٩%)، وجاء في المرتبة الثالثة التأكيد على المقصود بالتسامح السياسي مع الآخر بتكرار (١٧)، بنسبة مئوية (٢,١٨%)، وجاء في المرتب الثلاثة الأخيرة على الترتيب في المرتبة الحادية عشر الإشارة لمعوقات التسامح مع الآخر، بتكرار (٧)، بنسبة مئوية (٠,٩٠%)، وفي المرتبة الثانية عشر تضمين توضيح لكيفية التغلب على معوقات التسامح مع الآخر بتكرار (٦)، بنسبة مئوية (٠,٧٧%)، وفي المرتبة الثالثة عشر والأخيرة الإشارة للأثار المترتبة على التسامح مع الآخر بتكرار (٤)، بنسبة مئوية (٠,٥١%)، كما يتضح من الجدول السابق جدول (٤) أن درجة تضمين قيمة التسامح مع الآخر في الفصول الدراسية جاءت بالترتيب التالي: الفصل الدراسي الأول بتكرار (٧٠)، بنسبة مئوية (٨,٩٦%)، ثم الفصل الدراسي الثاني بتكرار (٦٧)، بنسبة مئوية (٨,٥٨%)، ثم الفصل الدراسي الثالث بتكرار (٥٥)، بنسبة مئوية (٧,٠٤%)، كما يتضح من الجدول السابق جدول (٤) أن أعلى الفصول تضميناً لقيمة التسامح مع الآخر على الترتيب الصف الرابع بتكرار (٧٣)، بنسبة مئوية (٩,٣٥%)، وفي المرتبة الثانية الصف السادس بتكرار (٧٠)، بنسبة مئوية (٨,٩٦%)، وفي المرتبة الثالثة الصف الخامس بتكرار (٤٩)، بنسبة مئوية (٦,٢٧%)،

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أهمية التسامح بوجه عام ومع الآخر بوجه خاص، وما يترتب عليه من آثار إيجابية ولذا جاء مستوى تضمين هذه القيمة مرتفع نسبياً مقارنة بقيمتي الحوار مع الآخر وقبول الآخر، حيث جاء بنسبة مئوية (٢٤,٥٨%)، خاصة وأن تلاميذ المرحلة الابتدائية كثيراً ما يميلون للحركة الزائدة التي قد يترتب عليها بعضاً من السلوك الفوضوي تجاه زملائهم ثم سرعان ما يتسامحون معهم، فهم في مرحلة يتم تدريبهم وحثهم على التسامح بشكل إيجابي مع بعضهم البعض، خاصة وأنه تعد منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية من أهم المناهج التي يعتمد عليها في تنمية القيم الاجتماعية وفي مقدمتها قيم التواصل الحضاري للطلاب، حيث تساعدهم في زيادة الإدراك نحو الاتجاهات والقيم والمبادئ التي تجعلهم يدركون كيفية التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخر.

وبين الشكل التالي شكل (٣) ترتيب قيمة التسامح مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية والقيم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية



رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

نص السؤال الرابع على: ما مدى تضمن قيمة التعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟ للإجابة على السؤال الرابع تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة، بالصوف (الرابع، الخامس، السادس) للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية للعام ١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م، عبر ثلاثة أجزاء الفصل الدراسي الأول، الفصل الدراسي الثاني، الفصل الدراسي الثالث لكتاب الطالب، لتحديد مدى تضمين تلك الكتب لقيمة التعايش مع الآخر والتي تعد ضمن قيم سلم التواصل الحضاري في ضوء القائمة التي تم إعدادها مسبقاً، وبيان التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة ولمجمل القيم، وذلك لكل فصل دراسي على حدة، وللثلاثة فصول دراسية معاً، إضافة إلى ترتيب تلك القيم تنازلياً، تبعاً للتكرارات والنسب المئوية لإجمالي قيمة الحوار والتي تقع ضمن سلم قيم التواصل الحضاري المتضمنة في محتوى تلك الكتب، ويوضح الجدول (٥) ذلك كما يلي:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين قيمة التعايش مع الآخر ضمن سلم قيم التواصل الحضاري في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (مرتبة تنازلياً).

م	الصف الرابع الابتدائي		الصف الخامس الابتدائي			الصف السادس الابتدائي			الإجمالي	
	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	الإجمالي
١	١	٣	١	١	١	١	١	١	١	١
٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٥	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٦	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٧	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٩	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٤	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١

المرتبة الثالثة تضمين توضيح لحدود العلاقة مع الآخر بتكرار (٢٠). بنسبة مئوية (٢,٥٦%) وجاء في المرتبة الثالثة الأخيرة على الترتيب في المرتبة الثامنة ضمن صور التواصل السياسي مع الآخر بتكرار (١٤). بنسبة مئوية (١,٧٩%) وجاء في المرتبة التاسعة التأكيد على أهمية التبادل العلمي مع الآخر، الإشارة الإيجابية لوجود الآخر في المجتمع بتكرار (١٣). بنسبة مئوية (١,٦٦%) وفي المرتبة العاشرة الإشارة لصور التعايش مع الآخر بتكرار (١٠). بنسبة مئوية (١,٢٨%). كما يتضح من الجدول السابق جدول (٥) أن درجة تضمين قيمة التعايش مع الآخر في الفصول الدراسية جاءت بالترتيب التالي: الفصل الدراسي الثاني بتكرار (٩٧). بنسبة مئوية (١٢,٤٢%). ثم الفصل الدراسي الأول بتكرار (٩٢). بنسبة مئوية (١١,٧٨%). ثم الفصل الدراسي الثالث بتكرار (٦٠). بنسبة مئوية (٧,٦٨%). كما يتضح من الجدول السابق جدول (٥) أن أعلى الفصول تضمينا لقيمة التعايش مع الآخر على الترتيب الصف الرابع بتكرار (١٠٧). بنسبة مئوية (١٣,٧٠%). وفي المرتبة الثانية الصف السادس بتكرار (٧٣). بنسبة مئوية (٩,٣٥%). وفي المرتبة الثالثة الصف الخامس بتكرار (٦٩). بنسبة مئوية (٨,٨٣%).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن التعايش شرط أساسي لبقاء المجتمع، ومن تبدو أهمية تعزيزه وتوعية المتعلمين به في مختلف المراحل العمرية، ومن ثم جاء تضمينه في مستوى مرتفع مقارنة ببقية أبعاد التواصل الحضاري، حيث جاء بنسبة مئوية (٣١,٨٨%).

ويدعم النتيجة السابقة أنه تعد الغاية الأسمى للتربية هي إعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً، يُسهم في بناء وطنه، يفهم واقعه، ويسعى لخدمة وطنه بالأفعال وليس فقط بالأقوال، يتحلى بالإيجابية ويتعدى عن السلبية واللامبالاة، يتصف بالمرونة ويتجنب الجمود أو الانغلاق الفكري الذي ربما يؤدي إلى الانحراف السلوكي أو التطرف الفكري. وما أحوج المجتمع الآن، في ظل الانفتاح الثقافي غير المحدود، إلى التماسك الاجتماعي والالتقاء على الثوابت والقيم الوطنية المشتركة، وغرس قيم الولاء للوطن وتعزيز الانتماء له (علي، ٢٠٢١). ولذا يقع على المناهج الدراسية عبء كبير في تعزيز مفاهيم التواصل الحضاري لدى المتعلمين والانفتاح الواعي على الآخر والتواصل الإيجابي معه.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أنه تتميز مناهج الدراسات الاجتماعية بطبيعة اجتماعية وتسهم بمالها من إمكانات متعددة في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراداً نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الخاصة والبيئات الحضارية المختلفة، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي وهو بحاجة إلى الآخرين في مختلف جوانب الحياة، وهذه الحاجة تأتي من خلال ارتباطه بالأسرة، والأصدقاء، والقبيلة، والمجتمع (الصباحين وجوفيل، ٢٠١٦، ١٣٤).

ويبين الشكل التالي شكل (٤) ترتيب قيمة التعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية والقيم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية وفي نهاية التحليل يقدم الباحث ترتيب قيم التواصل الحضاري مرتبة ترتيب تنازلياً، وفق مجالات القيم الأربعة، وفيما يلي بيان ذلك

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين قيم التواصل الحضاري في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (مرتبة تنازلياً).

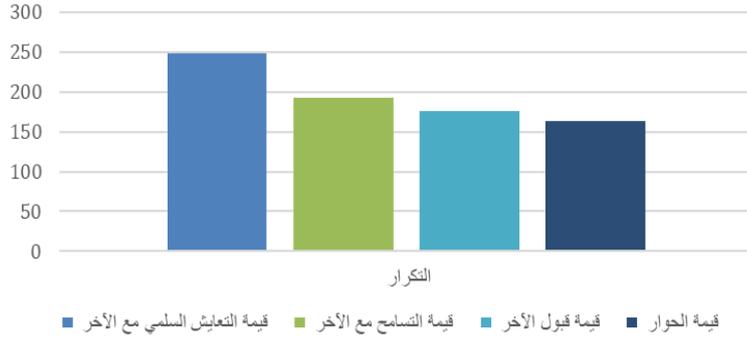
الصف	الصف الرابع الابتدائي	الصف الخامس الابتدائي	الصف السادس الابتدائي	الإجمالي	الصف	الصف الرابع الابتدائي	الصف الخامس الابتدائي	الصف السادس الابتدائي	الإجمالي	الصف	الصف الرابع الابتدائي	الصف الخامس الابتدائي	الصف السادس الابتدائي	الإجمالي
الفصل الدراسي	١ ف	٢ ف	٣ ف	الإجمالي	الفصل الدراسي	١ ف	٢ ف	٣ ف	الإجمالي	الفصل الدراسي	١ ف	٢ ف	٣ ف	الإجمالي
التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار
قيم التواصل الحضاري - النسبة المئوية	(%)	(%)	(%)	(%)	قيم التواصل الحضاري - النسبة المئوية	(%)	(%)	(%)	(%)	قيم التواصل الحضاري - النسبة المئوية	(%)	(%)	(%)	(%)
قيمة التعايش السلمي مع الآخر	29	49	29	107	قيمة التعايش السلمي مع الآخر	31.8	11.7	11.7	31.8	قيمة التعايش السلمي مع الآخر	31.8	11.7	11.7	31.8
قيمة التسامح مع الآخر	20	29	20	73	قيمة التسامح مع الآخر	7.68	8	8	7.68	قيمة التسامح مع الآخر	7.68	8	8	7.68
قيمة قبول الآخر	19	15	19	57	قيمة قبول الآخر	6.15	4.09	4.09	6.15	قيمة قبول الآخر	6.15	4.09	4.09	6.15
قيمة الحوار	31	22	31	74	قيمة الحوار	5.89	6.40	6.40	5.89	قيمة الحوار	5.89	6.40	6.40	5.89
المجموع	12.68	14.72	12.68	39.82	المجموع	100.00	26.73	33.83	100.00	المجموع	100.00	26.73	33.83	100.00

يتضح من الجدول السابق جدول (٦) أن: ظهور إجمالي قيم التواصل الحضاري وفق قيمها الرئيسية الأربعة (الحوار، قبول الآخر، التسامح مع الآخر، التعايش مع الآخر) بتكرار (٧٨١)، وقد ظهرت القيم الأربعة على الترتيب التالي: في المرتبة الأولى قيمة التعايش مع الآخر بتكرار (٢٤٩)، بنسبة مئوية (٣١،٨٨%)، وفي المرتبة الثانية قيمة التسامح مع الآخر بتكرار (١٩٢)، بنسبة مئوية (٢٤،٥٨%)، وفي المرتبة الثالثة قيمة قبول الآخر بتكرار (١٧٦)، بنسبة مئوية (٢٢،٥٤%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة قيمة قبول الآخر بتكرار (١٦٤)، بنسبة مئوية (٢١%).

كما يتضح من الجدول السابق جدول (٦) أن درجة تضمين قيم التواصل الحضاري في الفصول الدراسي جاءت بالترتيب التالي: الفصل الدراسي الأول بتكرار (٣٠٨)، بنسبة مئوية (٣٩،٤٤%)، ثم الفصل الدراسي الثاني بتكرار (٢٦٤)، بنسبة مئوية (٣٣،٨٠%)، ثم الفصل الدراسي الثالث بتكرار (٢٠٩)، بنسبة مئوية (٢٦،٧٦%).

كما يتضح من الجدول السابق جدول (٦) أن أعلى الفصول تضميناً لقيم التواصل الحضاري على الترتيب الصف الرابع بتكرار (٣١١)، بنسبة مئوية (٣٩،٨٢%)، وفي المرتبة الثانية الصف السادس بتكرار (٢٧٦)، بنسبة مئوية (٣٥،٣٤%)، وفي المرتبة الثالثة الصف الخامس بتكرار (١٩٤)، بنسبة مئوية (٢٤،٨٤%)، وبين الشكل التالي شكل (٥) ترتيب قيم التواصل الحضاري في كتب الدراسات الاجتماعية والقيم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية

شكل (5) قيم ترتيب قيم التواصل الحضاري في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية



خامساً: عرض نتائج السؤال الخامس ومناقشتها:

ينص السؤال الخامس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مدى تضمين قيم التواصل الحضاري في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي (الصف الرابع الابتدائي، الصف الخامس الابتدائي، الصف السادس الابتدائي)؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار كروسكال – واليس (Kruskal – wallis Test)؛ للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مدى تضمين قيم التواصل الحضاري في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي (الصف الرابع الابتدائي، الصف الخامس الابتدائي، الصف السادس الابتدائي)، ويوضح الجدول (٧) ذلك:

جدول (٧) نتائج اختبار كروسكال – واليس (Kruskal – wallis Test) للفروق في مدى تضمين قيم التواصل الحضاري في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي

الصف الدراسي	متوسط الرتب قيمة كا	درجات الحرية	الدلالة
الصف الرابع الابتدائي	١١٢,٠٥		
الصف الخامس الابتدائي	٧٢,٧٥	٢	٠,٠٠١
الصف السادس الابتدائي	١٠٤,٧٠		

بالنظر إلى البيانات الموضحة بالجدول رقم (٧) يتضح عدم التطابق بين مجمل تكرارات قيم التواصل الحضاري التي تم تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بحسب اختلاف الصف الدراسي؛ حيث بلغت قيمة (٢٤) المحسوبة (١٨,٣٦)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الابتدائي هي الأكثر تضميناً لقيم التواصل الحضاري، تلاها كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي، في حين كانت كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الابتدائي هي الأقل تضميناً لهذه القيم.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١. ضرورة العمل على التعمق في تضمين قيم التواصل الحضاري بمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية بتشكيل لجنة من الخبراء تعمل على تحقيق هذا الأمر.
٢. التوسع في الأنشطة الطلابية المرتبطة بمناهج الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بتدريب وتوعية التلاميذ بقيم التواصل الحضاري والتدريب على ممارستها.
٣. تأهيل معلمي الدراسات الاجتماعية ليكونوا قدوة للتلاميذ في الالتزام بقيم التواصل الحضاري وغرسها لدى تلاميذهم.
٤. اهتمام الإدارة بالمدرسية بتنظيم العديد من الفعاليات التي تعزز من مستوى قيم التواصل الحضاري لدى التلاميذ.
٥. تفعيل دور المشرف الطلابي فيما يتعلق بسرعة اكتشاف التلاميذ الذين لديهم ميل للتعصب أو العنف وعدم قبول الآخر ووضع برامج ملائمة لتعديل سلوكياتهم.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة بعض الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوعها على النحو التالي:

١. تصور مقترح لتعميق تضمين قيم التواصل الحضاري بمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
٢. قيم التواصل الحضاري اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومدى تمكنهم منها "دراسة ميدانية"
٣. دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز قيم التواصل الحضاري لدى الطلاب ومتطلبات تعميقه "دراسة ميدانية"
٤. دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في ضوء قيم التواصل الحضاري في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة .

قائمة المراجع:

- ابن عقيل، طلال. (٢٠٢١). القيم الإنسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الإسلامية دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (ع ١٩١)، (ج ٢)، ٢٠٢١م، ص ١٠٨-١٤٦.
- أبو سرحان، عطية عودة (٢٠٠٠). دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- أبو شريف، شريفة عبد الله. (٢٠١٦). إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم الحوار، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبودية، عدنان أحمد (٢٠١١). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ص ٢٠-٢٧).
- بلغيث، سلطان. (٢٠١١). تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- بن شهرة، قرينات. (٢٠٢٣). التنوع الثقافي ودوره في تشكيل الهوية الثقافية من منظور قيم المواطنة، المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، مج (٦١)، ع (١).
- بوهزاع، خليل. (٢٠١٤). متطلبات الحوار الاجتماعي في دول مجلس التعاون، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السابع للجمعية الاقتصادية العمانية، التنمية المستدامة وسوق العمل، عمان، الأردن.
- الجريان، خالد بن قاسم. (٢٠٢٢). اللغة العربية وسيلة للتواصل بين الثقافات، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٨٢ (٤)، ٤٠-٦٧.
- الجعب، نافذ سليمان. (٢٠١٧). دور التربية في تعزيز قيم التواصل الحضاري في عصر العولمة-رؤية من منظور إسلامي، مجلة البحوث التربوية والإسلامية، ٦ (١٢)، ١٣٣-١٧٥.
- جيدنز، أنتوني (٢٠٠٥). علم الاجتماع ط (٤). ترجمة وتقديم: فايز الصياغ. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الحازمي، منال عبد الهادي (٢٠٢٠). درجة توافر متطلبات تطبيق التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة القراءة والمعرفة، ع ٢٢٠، الجمعية المصرية للقراءة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٣٩٥ - ٤٢٧.
- الحربي، عبدالرحيم نويج جابر. (٢٠٢١). تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، المجلد ٤٠، العدد ١٨٩، يناير، ج ٣، ص ١٤٥ - ١٩٦.

- حسين، الحسين. (٢٠١٥). "تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي: تصور تربوي مقترح وفق المنظور الإسلامي"، المجلة التربوية، الجزء (٤٢)، كلية التربية، سوهاج، مصر.
- حكيم، أريج يوسف (٢٠١٨). دراسة تحليلية لمحتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مشروع لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة وتنمية المواطنة. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثاني "التربية المعاصرة والمواطنة"، الجمعية الأردنية للتربية الاجتماعية والوطنية، عمان، الأردن، ٢٠٥ - ٢٢١.
- الخمليش، أحمد. (٢٠٠٢). مستقبل العلاقة بين الحضارة الإسلامية والحضارة المعاصرة، "حقيقة الإسلام في عالم متغير، المؤتمر العام الرابع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، في الفترة من ٨ - ١١ ربيع الأول ١٤٢٣ هـ، ٢٠ - ٢٣ مايو ٢٠٠٢، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ٢٠٠٢، ص ٩٤٣.
- درويش، هدى. (٢٠١٠). تقارب الشعوب موعد الحضارات" دعوة المفكر الإسلامي التركي فتح الله جولن نموذجاً"، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- الدهشان، جمال (٢٠١٤). دور تكنولوجيا المعلومات ICT في دعم التحولات الرقمية "الديمقراطية الرقمية نموذجاً" ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الرابع تحت عنوان "التربية وبناء الانسان في ظل التحولات الديمقراطية" كلية التربية - جامعة المنوفية، في الفترة من ٢٩-٣٠/٤. ص ص ٢٣-٦٢.
- الربيعي، محمد بن عبد العزيز. (٢٠١٣). مدخل لفهم جودة عملية التدريس المنهج - أدوار المعلم - مدخل التدريس - الجودة التعليمية، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.
- رحومة، محمد على (٢٠٠٨). علم الاجتماعي الآلي - مقارنة في علم الاجتماعي العربي والاتصال عبر الحاسوب. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع (٣٤٧).
- الرادادي، رانية بنت ناصر حامد. (٢٠١٩). واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ٢٠، الجزء الرابع، أبريل، ص ص ١ - ٣٢.
- رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠٢٣). الحوار متعدد الحضارات في عصر التحول الرقمي وتطبيقاته ببعض المؤسسات التربوية "دراسة تأصيلية من منظور التربية الإسلامية"، المؤتمر الدولي التاسع لكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر- التربية وبناء الإنسان لعالم متغير "رؤية أزهريّة استشرافية" ٤-٥ ديسمبر ٢٠٢٣ م.
- ريفيل، ريمي (٢٠١٨). الثورة الرقمية ثورة ثقافية. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت، ع (٤٦٢).
- الزبون، محمد والقلاب لينا. (٢٠١٨). قيم تقبل الاختلاف في الرأي والتواصل بالحوار المتضمنة في كتاب التربية الوطنية الأردني المقرر لطلبة الصف الثامن الأساسي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد ١١، العدد ١.
- زقزوق، محمود حمدي. (٢٠٠٣). الإنسان والقيم في التصور الإسلامي، القاهرة، دار الرشاد.

- الزيادات، ماهر مفلح؛ قطاوي، محمد ابراهيم. (٢٠١٤). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط٢.
- الزيودي، ماجد محمد. (٢٠١٦). إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة. دراسات: العلوم التربوية. م٤٣، ملحق ٥. ص ٢٠٦٩-٢٠٨٤.
- سعد، عماد عادل صبحي. (٢٠٢٤). تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد ٤٥، أبريل، ص ٢٧٨ - ٣٤٢.
- سعيد، عاطف؛ جاسم، محمد (٢٠٠٧). الاتجاهات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، جامعة الإمارات، مطبوعات الجامعة.
- سعيد، عبد الستار فتح الله. (٢٠٠٥). نحو ثقافة حوار في مواجهة ثقافة العنف، مؤتمر المنعقد بمكة المكرمة في الفترة ما بين ١٥-١٧ يناير ٢٠٠٥ م بعنوان الحوار الحضاري الثقافي أهدافه ومجالاته.
- السكران، محمد. (٢٠٠١). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- السيد، بسيوني بسيوني. (٢٠٠٢). الاتجاه النمائي للتسامح والانتقام لدى عينات من المراهقين والراشدين بالريف والحضر من الجنسين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١١٢).
- السيقلي، محمد صالح. (٢٠١٢). مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- شادي، أحمد الصاوي طه. (٢٠١٨). دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر طلابه "جامعة الأزهر نموذجاً"، مجلة كلية التربية بطنطا، المجلد ٧٠، العدد الثاني، الجزء الرابع، أبريل.
- الشهراني، مسعود محمد تومان. (٢٠١٩). مفاهيم الانتماء الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية"، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد ٢٠.
- الشيخ، محمود يوسف محمد. (٢٠٠٥). فلسفة التربية الإسلامية في تنمية التفاعل الحضاري بين الأصالة والمعاصرة، (ع ٦٣)، (مج ١٥)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.
- صالح، سعد الدين السيد. (٢٠١٥). التواصل الحضاري والحفاظ على الذاتية، مكتبة نور، المملكة العربية السعودية.

- الصبيحيين، عيد حسن، وجويفل، مصطفى (٢٠١٦). واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد (١٧).
- الصبيحيين، عيد حسن، وجويفل، مصطفى (٢٠١٦). واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد (١٧).
- صبري، عكرمة سعيد. (٢٠٠٢). النظرة الإسلامية إلى الآخر، " حقيقة الإسلام في عالم متغير"، المؤتمر الرابع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، في الفترة من ٨ - ١١ ربيع الأول ١٤٢٣ هـ، ٢٠-٢٣ مايو ٢٠٠٢، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- طلافة، حامد عبد الله. (٢٠١٠). مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها، مطابع الجامعة الأردنية.
- عبابنة، صالح أحمد. (٢٠١٥). التخطيط التربوي المعاصر النظرية والتطبيق. عمان_الأردن: دار المسير للنشر والتوزيع.
- العبادية، عبد القادر، ودحمون، أحمد. (٢٠٢٣). قيم المواطنة في مناهج الاجتماعيات دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، ٦(٣)، ١٩٤-٢١١.
- عبد السلام، جعفر. (٢٠٠٢). نحو بلورة معاصرة للعلاقة بين الإسلام والآخر، " الإسلام وحوار الحضارات " ج٢، سلسلة فكر المواجهة، القاهرة، رابطة الجامعات الإسلامية.
- عبد القوي، أشرف بهجات. (٢٠١٤). تطوير منهج التسويق بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. مجلة العلوم التربوية، ع ١٤، ص ١-٣٥.
- عبد المولا، أسامة عبد الرحمن. (٢٠١٤). الدراسات الاجتماعية والتعلم الإلكتروني، عمان، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.
- عدوان، أحمد زكي حسن. (٢٠٠٩). تقويم مناهج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية غزة.
- علي، إيهاب السيد أحمد محمد. (٢٠٢١). مكونات المواطنة في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية العامة بمصر: دراسة تحليلية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٤، يوليو، الجزء الثاني، ص ٢٠٠ - ٢٤٠.
- علي، سعيد عبد المعز. (٢٠١٣). "فاعلية استراتيجيات التعلم القائم على المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة". دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية ع ٣٣، ج ١: ٢٣٧ - ٢٦٠.
- عمارة، محمد. (٢٠٠١). الإسلام والآخر، من يعترف بمن؟ ومن ينكر من؟، القاهرة، مكتبة الشروق.
- عمارة، محمد. (٢٠٠٤). العطاء الحضاري للإسلام، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

- العويد، نورة. (٢٠٢١). التواصل الحضاري من منظور إسلامي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، المملكة العربية السعودية.
- عبيدي، جاسم محمد. (٢٠١٠). "دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة صلاح الدين"، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية الآداب.
- غرينفيلد، سوزان (٢٠١٧). تغيير العقل – كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا، ترجمة: إيهاب عبد الرحيم على، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع (٤٤٥).
- فتح الله، سناء. (٢٠٠٤). تفكيك المصطلح.. الثقافة، جريدة الأخبار المصرية، الاثنين ٨ مارس.
- قطاوي، محمد ابراهيم. (٢٠٠٧). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، الأردن، دار الفكر.
- اللقاني، أحمد حسين. (٢٠١٣). المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤.
- محمد، رشيد حمدي جاسم. (٢٠١٩). درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في العراق، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
- محمد، جمال مصطفى. (٢٠١٣). دور الجامعات العربية والإسلامية في تعزيز الحوار بين الحضارات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- مدكور، صفاء طلعت. (٢٠٢٢). دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع – الشباب الجامعي نموذجاً " دراسة ميدانية "، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٥، الجزء الثالث، يوليو.
- المرشد، يوسف بن عقلا (٢٠١٦). فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م. مجلة العلوم التربوية، ع ٢٦، كلية التربية، جامعة قنا، جمهورية مصر العربية.
- مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان. (٢٠١٣). "قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية" الشبكة العربية للتسامح، رام الله، فلسطين.
- المزين، محمد حسن محمد. (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- مزيو، منال بنت عمار. (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٨٨، أكتوبر، الجزء الثاني، ص ١٧٨ – ٢٠٤.
- المسعودي، محمد حميد، والجبوري، مشرق محمد، والجبوري، عارف حاتم. (٢٠١٥). المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع- عمان.

- المشوخي، عبد الله. (٢٠٠٥). الحوار في الإسلام وأثره على الشباب، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب (الأمن رسالة الإسلام).
- مهني، نوران سعيد محمد. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية أبعاد التواصل الحضاري والهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- موكيوس، أنتاناس. (٢٠٠٢). التعايش كتوافق بين القانون والأخلاق والثقافة، مجلة مستقبلات، عدد ١٢١، جينيف، مكتب التربية الدولي، ترجمة محمد المهدي.
- نزال، شكري حامد. (٢٠١٤). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- هاشم، عاطف محمد محمد. (٢٠٢١). منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في ترسيخ التنوع الثقافي "دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن. (٢٠١١). تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- الهرباوي، فاطمة فايز. (٢٠٢٠). دور التربية في تعزيز التعايش بين الأديان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٣٨)، الجزء (الرابع)، المركز القومي للبحوث، غزة، أكتوبر.
- هلالي، أحمد محمد. (٢٠٢١). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي، تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة بني سويف، (٥٩)، ١٣-٢٧.
- وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠). التنمية المستدامة، متاح بتاريخ ٢ / ٥ / ٢٠٢٠ م على موقع وزارة الإلكترونيات
<https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/SustainableDevelopment.aspx> التالي
- وزارة المعارف. (١٤١٦هـ). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- الوزير، عزيزة. (٢٠١٥). التسامح قيمة إنسانية لبناء الحضارات مجلة علامات، المغرب، ٤٤ع، ص ١٤٨ - ١٦٠.
- يوسف، عبد الولي محمد. (٢٠١٤). ضوابط التفاعل الحضاري وسائله وأثاره التربوية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- يونس، فتحي، وآخرون. (٢٠١٧). المناهج (الأسس - المكونات - التنظيمات - التطوير) دار الفكر، عمان، الأردن، ط ٥.

المراجع العربية مترجمة:

- Ibn Aqil, T. (2021). Human and cultural values and their educational implications in light of Islamic education: An analytical study. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, (191), (2), 108-146.
- Abu Sarhan, A. A. (2000). *Studies in teaching methods of social and national education*. Amman, Jordan: Dar Al-Khaleej Publishing and Distribution.
- Abu Sharif, S. A. (2016). Enriching the content of Islamic education textbooks for the basic stage in light of dialogue values (Master's thesis). Islamic University, Gaza.
- Abudiya, A. A. (2011). *Contemporary methods in teaching social studies*. Amman, Jordan: Dar Osama Publishing and Distribution, 20-27.
- Balghith, S. (2011). Manifestations of the identity crisis among youth. *Journal of Human and Social Sciences, Kasdi Merbah University, Algeria*.
- Ben Chihra, Q. (2023). Cultural diversity and its role in shaping cultural identity from the perspective of citizenship values. *Arab Journal of Contemporary Anthropological Studies*, (61), (1).
- Bou Hazzah, K. (2014). Requirements for social dialogue in GCC countries. Paper presented at the 7th Conference of the Omani Economic Society, *Sustainable Development and Labor Market*, Amman, Jordan.
- Al-Jarayan, K. B. Q. (2022). Arabic language as a means of communication between cultures. *Journal of the Faculty of Arts, Cairo University*, 82(4), 40-67.
- Al-Jaab, N. S. (2017). The role of education in promoting values of civilizational communication in the era of globalization: An Islamic perspective. *Journal of Educational and Islamic Research*, 6(12), 133-175.
- Giddens, A. (2005). *Sociology* (4th ed., Trans. F. Al-Sayyagh). Beirut: Center for Arab Unity Studies.
- Al-Hazmi, M. A. (2020). The degree of availability of sustainable development requirements from the perspective of social studies teachers at the secondary level in Makkah to achieve Saudi Vision 2030. *Journal of Reading and Knowledge*, (220), 395-427.
- Al-Harbi, A. N. J. (2021). Content analysis of social studies and citizenship curricula at the intermediate level in light of sustainable development issues included in Saudi Vision 2030. *Journal of Education, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University*, 40(189), 145-196.
- Hussein, A. (2015). Promoting the culture of tolerance among university youth: A proposed educational perspective from the Islamic viewpoint. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University*, (42).

- Hakim, A. Y. (2018). An analytical study of the content of social and national education for the second intermediate grade in light of project Y for reorienting the curriculum towards sustainable development and citizenship. Paper presented at the 2nd International Scientific Conference on *Contemporary Education and Citizenship*, Jordanian Association for Social and National Education, Amman, Jordan, 205-221.
- Al-Khamlish, A. (2002). The future relationship between Islamic civilization and contemporary civilization. *The Fourth General Conference of the Supreme Council for Islamic Affairs*, Cairo, Egypt: Supreme Council for Islamic Affairs, 943.
- Darwish, H. (2010). The convergence of peoples and civilizations: The call of Turkish Islamic thinker Fethullah Gulen as a model. Cairo: Dar Al-Salam Publishing and Distribution.
- Al-Dehshan, J. (2014). The role of ICT in supporting digital transformation: Digital democracy as a model. Paper presented at the 4th Scientific Conference on *Education and Human Development in Light of Democratic Transformations*, Faculty of Education, Menoufia University, April 29-30, 23-62.
- Al-Rubaie, M. A. (2013). *An introduction to understanding teaching quality: Curriculum – Teacher roles – Teaching approach – Educational quality* (1st ed.). Amman: Dar Al-Fikr.
- Rahouma, M. A. (2008). *Automated sociology: An approach to Arab sociology and computer-mediated communication*. *World of Knowledge*, National Council for Culture, Arts and Literature, (347).
- Al-Raddadi, R. N. H. (2019). The role of social studies teachers in promoting Arab Islamic identity among high school students from their perspective in light of some variables. *Journal of Scientific Research in Education*, 20(4), 1-32.
- Radwan, A. A. G. (2023). Multi-civilization dialogue in the digital transformation era and its applications in some educational institutions: A foundational study from the perspective of Islamic education. *9th International Conference, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University – Education and Human Development for a Changing World: An Azharian Vision*, December 4-5, 2023.
- Rivelle, R. (2018). *The digital revolution as a cultural revolution*. *World of Knowledge*, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, (462).
- Al-Zuboun, M., & Al-Qallab, L. (2018). Values of accepting differing opinions and dialogue communication included in the Jordanian national education textbook for eighth-grade students. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 11(1).
- Zaqzouq, M. H. (2003). *Human and values in the Islamic perception*. Cairo: Dar Al-Rashad.



- Al-Zyadat, M. M., & Qatawi, M. I. (2014). *Social studies: Nature and methods of teaching and learning* (2nd ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Thaqafa Publishing and Distribution.
- Al-Zyoudi, M. M. (2016). Contributions of globalization and informatics to shaping youth values from the perspective of Taibah University students. *Dirasat: Educational Sciences*, 43(Suppl. 5), 2069-2084.
- Saad, E. A. S. (2024). Evaluating the content of social studies curricula for primary school in light of environmental citizenship dimensions. *Journal of the Faculty of Education, Port Said University*, (45), 278-342.
- Saeed, A., & Jassim, M. (2007). *Modern trends in teaching social studies*. United Arab Emirates: United Arab Emirates University Press.
- Saeed, A. S. F. (2005). Towards a culture of dialogue in confronting a culture of violence. Paper presented at the *Conference on Civilizational and Cultural Dialogue: Objectives and Fields*, Mecca, Saudi Arabia, January 15-17, 2005.
- Al-Sukran, M. (2001). *Methods of teaching social studies*. Cairo, Egypt: Dar Al-Shorouk Publishing and Distribution.
- Al-Sayed, B. B. (2002). The developmental approach to tolerance and revenge among adolescents and adults in rural and urban areas. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, (112).
- Al-Seeqli, M. S. (2012). The extent to which Islamic education textbooks for secondary school include the value of tolerance and a proposed vision for enrichment (Unpublished master's thesis). Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.
- Shadi, A. S. T. (2018). The role of faculty members in confronting intellectual extremism from their students' perspective: Al-Azhar University as a model. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University*, 70(2), Part 4, April.
- Al-Shahrani, M. M. T. (2019). National affiliation concepts in social studies textbooks at the intermediate stage in Saudi Arabia: An analytical study. *Journal of Educational Research, Faculty of Girls, Ain Shams University*, (20).
- Al-Sheikh, M. Y. M. (2005). The philosophy of Islamic education in developing civilizational interaction between authenticity and modernity. *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 15(63).
- Salah, S. S. (2015). *Civilizational communication and self-preservation*. Kingdom of Saudi Arabia: Noor Library.
- Al-Sabahiyen, E. H., & Jouyfel, M. (2016). National values in social and national education textbooks for the fourth, fifth, and sixth grades in Jordan. *Psychological and Educational Studies Journal, Development of Psychological and Educational Practices Laboratory*, (17).
- Al-Sabahiyen, E. H., & Jouyfel, M. (2016). National values in social and national education textbooks for the fourth, fifth, and

- sixth grades in Jordan. *Psychological and Educational Studies Journal, Development of Psychological and Educational Practices Laboratory*, (17).
- Sabri, A. S. (2002). The Islamic view of the other. In *The Reality of Islam in a Changing World: The 14th General Conference of the Supreme Council for Islamic Affairs*, Cairo, Egypt, May 20-23, 2002.
- Tlafha, H. A. (2010). *Social studies curricula and teaching methods*. University of Jordan Press.
- Ababneh, S. A. (2015). *Contemporary educational planning: Theory and application*. Amman, Jordan: Dar Al-Maseerah Publishing and Distribution.
- Al-Abadiya, A., & Dahmoun, A. (2023). National values in social studies curricula: An analytical study of the first-year middle school civic education textbook. *Algerian Journal of Research and Studies, Mohamed Seddik Ben Yahia University, Jijel*, 6(3), 194-211.
- Abdulsalam, J. (2002). Towards a contemporary formulation of the relationship between Islam and the other. In *Islam and Civilizational Dialogue, Series of Confrontational Thought* (Vol. 2). Cairo, Egypt: Association of Islamic Universities.
- Abdel-Qawi, A. B. (2014). Developing the marketing curriculum in commercial secondary schools in light of the requirements of sustainable development. *Journal of Educational Sciences*, (1), 1-35.
- Abdul-Mawla, O. A. (2014). *Social studies and e-learning*. Amman, Jordan: Al-Warraq Publishing and Distribution.
- Adwan, A. Z. H. (2009). Evaluation of the geography curriculum in light of environmental education objectives for the tenth grade from the perspective of social studies teachers (Unpublished master's thesis). Islamic University, Gaza.
- Ali, I. S. A. M. (2021). Components of citizenship in national education textbooks at the secondary level in Egypt: An analytical study. *Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University*, (194), Part 2, July, 200-240.
- Ali, S. A. (2013). The effectiveness of problem-based learning in developing some citizenship concepts among kindergarten children. *Arab Studies in Education and Psychology*, (33), Part 1, 237-260.
- Amara, M. (2001). *Islam and the other: Who acknowledges whom?*. Cairo, Egypt: Al-Shorouk Library.
- Amara, M. (2004). *Islamic civilizational contributions*. Cairo, Egypt: Al-Shorouk International Library.
- Al-Eziat, M. M., & Qatawi, M. I. (2014). *Al-Dirasat Al-Ijtima'iyah: Tabi'atuha wa Tura'iq Ta'limuha wa Ta'allumuha* (2nd ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Al-Zyoudi, M. M. (2016). Contributions of globalization and information technology in shaping youth values from the perspective of Taibah University students. *Dirasat: Educational Sciences*, 43(5 Supplement), 2069–2084.



- Saad, E. A. S. (2024). Evaluating the content of social studies curricula for the primary stage in light of environmental citizenship dimensions. *Journal of the Faculty of Education, Port Said University, 45*, 278–342.
- Saeed, A., & Jassim, M. (2007). *Modern trends in teaching social studies*. United Arab Emirates: University of the UAE Press.
- Saeed, A. F. (2005). Towards a culture of dialogue in confronting the culture of violence. Paper presented at the *Civilizational and Cultural Dialogue: Goals and Areas Conference*, Mecca, Saudi Arabia, January 15-17.
- Al-Sukran, M. (2001). *Methods of teaching social studies*. Cairo, Egypt: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Al-Sayed, B. B. (2002). Developmental trends of tolerance and revenge among adolescents and adults in rural and urban areas. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 112*.
- Al-Seqli, M. S. (2012). The extent to which the content of Islamic education textbooks at the secondary level includes the value of tolerance and a proposed vision for its enrichment (Unpublished master's thesis). Al-Azhar University, Gaza.
- Shadi, A. S. T. (2018). The role of faculty members in confronting intellectual extremism from the perspective of their students: Al-Azhar University as a model. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 70(2)*, 4th part, April.
- Al-Shahrani, M. M. T. (2019). National affiliation concepts in social studies textbooks at the intermediate level in Saudi Arabia: An analytical study. *Journal of Scientific Research in Education, Faculty of Women, Ain Shams University, 20*.
- Sheikh, M. Y. M. (2005). The philosophy of Islamic education in developing civilizational interaction between authenticity and modernity. *Journal of the Faculty of Education, Benha University, 63(15)*.
- Saleh, S. S. (2015). *Civilizational communication and self-preservation*. Noor Library, Saudi Arabia.
- Al-Sobhiyeen, A. H., & Juwifl, M. (2016). The reality of national values in social and national education textbooks for grades 4, 5, and 6 in Jordan. *Psychological and Educational Studies Journal, Development of Psychological and Educational Practices Laboratory, 17*.
- Sabri, A. S. (2002). The Islamic view towards the other. Paper presented at the *14th Conference of the Supreme Council for Islamic Affairs*, Cairo, Egypt, May 20-23.
- Talafha, H. A. (2010). *Social studies curricula and teaching methods*. University of Jordan Press.
- Ababneh, S. A. (2015). *Contemporary educational planning: Theory and application*. Amman, Jordan: Dar Al-Maseer for Publishing and Distribution.
- Al-Abadiya, A., & Dahmoon, A. (2023). Citizenship values in social studies curricula: An analytical study of the civic education

- textbook for the first year of middle school. *Algerian Journal of Research and Studies, Mohamed Seddik Ben Yahia University*, 6(3), 194–211.
- Abdul Salam, J. (2002). Towards a contemporary formulation of the relationship between Islam and the other. *Islam and Dialogue of Civilizations*, vol. 2. Cairo, Association of Islamic Universities.
- Abdelkawy, A. B. (2014). Developing the marketing curriculum at secondary commercial schools in light of sustainable development requirements. *Journal of Educational Sciences*, 1, 1–35.
- Abdul Mawla, O. A. R. (2014). *Social studies and e-learning*. Amman, Jordan: Al-Warraq for Publishing and Distribution.
- Adwan, A. Z. H. (2009). Evaluation of the geography curriculum in light of environmental education goals for 10th grade from the perspective of social studies teachers (Unpublished master's thesis). Islamic University, Gaza.
- Ali, I. S. A. M. (2021). Components of citizenship in national education textbooks at the secondary level in Egypt: An analytical study. *Journal of Education, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University*, 194(2), 200–240.
- Ali, S. A. M. (2013). Effectiveness of problem-based learning strategy in developing some citizenship concepts among kindergarten children. *Arab Studies in Education and Psychology*, 33(1), 237–260.
- Amara, M. (2001). *Islam and the other: Who acknowledges whom? Who denies whom?* Cairo, Dar Al-Shorouk.
- Amara, M. (2004). *The civilizational contribution of Islam*. Cairo, Dar Al-Shorouk International.
- Al-Owid, N. (2021). *Civilizational communication from an Islamic perspective*. King Fahd National Library for Publishing, Saudi Arabia.
- Aidi, J. M. (2010). A comparative study of social tolerance according to levels of cultural intelligence among Salahuddin University students (Unpublished master's thesis). Al-Mustansiriya University, Baghdad.
- Greenfield, S. (2017). *Changing minds: How digital technologies are leaving their mark on our brains* (E. A. Ali, Trans.). World of Knowledge, National Council for Culture, Arts, and Letters, Kuwait.
- Fathallah, S. (2004, March 8). Deconstructing the term: Culture. *Al-Akhbar*, Egypt.
- Qatawi, M. I. (2007). *Methods of teaching social studies*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.
- Al-Laqani, A. H. (2013). *Curricula: Between theory and application* (4th ed.). Cairo: Dar Alam Al-Kutub for Printing and Distribution.
- Mohamed, R. H. J. (2019). The extent of including citizenship and civilizational communication concepts in middle school history textbooks in Iraq (Unpublished master's thesis). Al al-Bayt University, Jordan.

- Mohamed, G. M. (2013). The role of Arab and Islamic universities in promoting dialogue between civilizations. Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.
- Madkour, S. T. (2022). The role of digital transformation in reshaping the cultural fabric of society: University youth as a model. *Journal of Education, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University*, 195(3), 178–204.
- Al-Murshid, Y. A. (2016). Effectiveness of a proposed vision for the social studies curriculum for middle school students in light of Saudi Arabia's Vision 2030. *Journal of Educational Sciences*, 26, Faculty of Education, Qena University, Egypt.
- Ramallah Center for Human Rights Studies. (2013). *Values of tolerance in Arab school curricula*. Arab Tolerance Network, Ramallah, Palestine.
- Al-Mazeen, M. H. (2009). The role of Palestinian universities in promoting tolerance values among their students from their perspective (Unpublished master's thesis). Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.
- Mazyo, M. B. A. (2020). The role of social media in developing cultural awareness among Saudi youth. *Journal of Education, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University*, 188(2), 178–204.
- Al-Masoudi, M. H., Al-Jubouri, M. M., & Al-Jubouri, A. H. (2015). *Curricula and teaching methods in the balance of teaching*. Amman, Jordan: Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
- Al-Mashoukhi, A. (2005). Dialogue in Islam and its impact on youth. King Fahd University of Petroleum and Minerals, *National Solidarity Campaign Against Terrorism*.
- Mihna, N. S. M. (2024). Effectiveness of a proposed program based on the humanistic approach in teaching history in developing civilizational communication dimensions and cultural identity among high school students (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Education, Sohag University.
- Mockus, A. (2002). Coexistence as compatibility between law, ethics, and culture. *Futures Journal*, 121, Geneva: International Bureau of Education, translated by M. Al-Bahansi.
- Nazzal, S. H. (2014). *Social studies curricula and their teaching foundations*. Al Ain, UAE: University Book House.
- Hashim, A. M. M. (2021). The Qur'anic approach and its educational applications in consolidating cultural diversity: An analytical study (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University.
- Al-Hashimi, A. R., & Atiyah, M. (2011). *Content analysis of curricula*. Amman, Jordan: Safa House for Publishing and Distribution.
- Al-Harbawi, F. F. (2020). The role of education in promoting coexistence between religions. *Journal of Educational and*

- Psychological Sciences*, 38(4), National Center for Research, Gaza.
- Hilali, A. M. (2021). Citizenship values in the Saudi curriculum: Content analysis of the social studies and citizenship curriculum. *Journal of the Faculty of Arts, Beni Suef University*, 59, 13–27.
- Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia. (2020). *Sustainable Development*. Retrieved May 2, 2020, from [Ministry of Education website](#)
- Ministry of Education. (1996). *Education policy in the Kingdom of Saudi Arabia*.
- Al-Waziry, A. (2015). Tolerance as a human value for building civilizations. *Alamat Journal*, 44, Morocco, 148–160.
- Youssef, A. W. M. (2014). Controls of civilizational interaction, its means, and its educational impacts (Published master's thesis). Faculty of Education, Islamic University of Madinah.
- Younes, F., et al. (2017). *Curricula: Foundations, components, organizations, and development* (5th ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.

المراجع الأجنبية:

- Al-Edwan, Z., S. (2016). The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan—An Analytical Study, *International Education Studies*, 9(9), 146-156.
- Alelaimat, A. R., & Taha, K. (2013). Sustainable development and values education in the Jordanian social studies curriculum. *Education*, 134 (2), 135-153. 134. 135-15
- David, E., S., & Vera, E., N. 2017. Social Studies Teacher Source in the 21st Century. *International Journal of Sociology and Anthropology Research* Vol.3, No.4, pp.8-14.
- John W.(2012). Collins Iii And Nancy Patricia O' Drien: The Greenwood Dictionary Of Education, Second Edition, Santa Barbara, California, Denver, Colorado, Oxford, England.
- Justus, C. Iwegbu., & J. Ossai. (2011). Refocusing Social Studies Curriculum for Relevance to Sustainable National Development. *Knowledge Review*, 22 (2), 33-37.
- swindler, Lenard.(2006). AClach or dialogue of civilizations? A medieval or Modern mentality?, *JsrI*, spring,2006, no.(13), 59-67.
- Uzunboylu, H., & Altay, O. (2021). State of affairs in multicultural education research: a content analysis. *Compare: A Journal of Comparative and International Education*, 51(2), 278-297.
- Yalcinkaya, E. (2013). Analyzing Primary Social Studies Curriculum of Turkey in Terms of UNESCO Educational for Sustainable Development Theme. *European Journal of Sustainable Development*, 2(4), 215.
<https://doi.org/10.14207/ejsd.2013.v2n4p215>

أداة

تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية في ضوء قيم التواصل الحضاري

فئات التحليل: تمثلت فئات التحليل في قيم التواصل الحضاري التي تم الاقتصار عليها في الدراسة وهي (الحوار/ قبول الآخر/ التسامح/ التعايش مع الآخر).

وحدات التحليل: تمثلت وحدات التحليل في (الفقرة) وتم اختيار الفقرة كوحدة للتحليل، حيث إن الفقرة تتناسب مع الأسئلة والأنشطة والنصوص في محتوى الكتاب، بالإضافة إلى اشتغالها على المعنى المتكامل لموضوع معين، والذي يمكن من خلاله الحكم على النشاط أو النص أو السؤال وفق أداة التحليل التي تكونت من قيم فرعية لقياس قيم التواصل الحضاري المتضمنة بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصفوف (الرابع/ الخامس/ السادس) بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، والفقرة ليست صغيرة الحجم كالكلمة، التي من الممكن أن تقصر في اشتغالها على المعيار.

استمارة تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية في ضوء قيم التواصل الحضاري

م	العبرة	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
المحور الأول: قيمة الحوار				
١	اشتمال ضوابط الحوار مع الآخر			
٢	تضمن آداب الحوار مع الآخر			
٣	تضمن صور الحوار مع الآخر			
٤	تضمن المقصود بالحوار مع الآخر			
٥	الإشارة لأهمية الحوار مع الآخر			
٦	بيان أهداف الحوار مع الآخر			
٧	التنويه لحقوق الآخر في الحوار			
٨	التأكيد على آداب الاختلاف مع الآخر عند الحوار			
٩	توضيح معوقات الحوار مع الآخر			
١٠	الإشارة لبعض الصور السلبية للحوار مع الآخر			
١١	تضمن توضيح لمراحل الحوار مع الآخر			
١٢	تضمن التأكيد على كيفية إنهاء الحوار مع الآخر			
١٣	تضمن الإشارة لأساليب الحوار مع الآخر			
١٤	التأكيد على كيفية استثمار نقاط الاتفاق عند الحوار مع الآخر			
١٥	الإشارة لأهمية قبول النتائج العلمية للحوار مع الآخر			
المجموع				

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
المحور الثاني: قيمة قبول الآخر				
١	الإشارة للمقصود بالآخر			
٢	توضيح أهمية الآخر في المجتمع			
٣	بيان حقوق الآخر في المجتمع			
٤	التأكيد على طبيعة العلاقة مع الآخر			
٥	الاعتراف بوجود الآخر في المجتمع			
٦	التأكيد على احترام الآخر			
٧	تضمن أهمية التعاون مع الآخر			
٨	التأكيد على قيمة مساعدة الآخر			
٩	تضمن الإشارة لأنواع الآخر في المجتمع			
١٠	الإشارة لوحدة الأصل الإنساني باعتبارها منطلقاً لقبول الآخر			
١١	تضمن الإشارة لكون وجود الآخر ركن مهم في بناء المجتمع			
١٢	تضمن الإشارة للقواسم الثقافية المشتركة مع الآخر			
١٣	توضيح القواسم الاجتماعية المشتركة مع الآخر			
١٤	تضمن بعض القواسم السياسية المشتركة مع الآخر			
١٥	تضمن التأكيد على أن الآخر يعد شريكاً في المجتمع			
المجموع				
المحور الثالث: قيمة التسامح مع الآخر				
١	الإشارة لأهمية العفو عن الآخر			
٢	التأكيد على أهمية التعايش السلمي مع الآخر			
٣	تضمن معلومات عن التسامح الديني مع الآخر			
٤	توضيح طبيعة التسامح الاجتماعي مع الآخر			
٥	الإشارة لطبيعة التسامح الفكري مع الآخر			
٦	التأكيد على المقصود بالتسامح السياسي مع الآخر			
٧	توضيح كيفية الانسجام الإيجابي مع الآخرين في المجتمع			
٨	توضيح ضوابط التسامح مع الآخر وشروطه			
٩	تضمن أهداف التسامح مع الآخر			
١٠	بيان مقومات التسامح مع الآخر			
١١	الإشارة لمعوقات التسامح مع الآخر			
١٢	تضمن توضيح لكيفية التغلب على معوقات التسامح مع الآخر			
١٣	الإشارة للحقوق التي يفضل التسامح فيها مع الآخر			
١٤	تضمن توضيح للنقاط التي لا تقبل التسامح مع الآخر			
١٥	الإشارة للآثار المترتبة على التسامح مع الآخر			
المجموع				



م	العبرة	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
المحور الرابع: قيمة التعايش مع الآخر				
١	توضيح المقصود بالتعايش مع الآخر			
٢	بيان ضوابط التعايش مع الآخر			
٣	الإشارة لمتطلبات التعايش مع الآخر			
٤	تضمن أهداف التعايش مع الآخر			
٥	تأكيد أهمية التعايش مع الآخر			
٦	الإشارة لصور التعايش مع الآخر			
٧	التأكيد على أهمية التبادل العلمي مع الآخر			
٨	الإشارة لأهمية التبادل الاقتصادي مع الآخر			
٩	توضيح طبيعة التبادل الثقافي مع الآخر			
١٠	تضمن صور التواصل السياسي مع الآخر			
١١	تضمن الإشارة لضوابط الاختلاف مع الآخر			
١٢	الإشارة لأهمية البناء على نقاط الاتفاق مع الآخر عند التواصل			
١٣	تضمن توضيح لحدود العلاقة مع الآخر			
١٤	تضمن كيفية الحفاظ على الخصوصية عند التواصل مع الآخر			
١٥	الإشارة لكيفية التفاضل عند الاختلاف مع الآخر			
المجموع				